Natījat al-maṭlūbāt fī maʿrifat al-ḥummayāt.

Contributors

Būlus ibn Qusṭanṭīn al-Malakī al-Shābūrī

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/fqys7fca

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

66599
WMS Or. 231
Semitoff 252
كتاب مختصر
في الحميات
واعلوجا
يحص اسحيل
ابي عاذر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المقدمة

الحمد لله تعالى خالق الداء والدوا • وجاعل العلاج
متى شاء نفوذا لشفا الاسقام على حد سوا • نحمده
حمدا يزيد فضلا على عدد حركات امواج الابحار •
وعلى عدد نبات البسيطه فى ساير الاقطار • ما تحركت
اجزا الهوا المحيط بحرارة الاجرام • وما تفاعلت قوى
العناصر والاخلاط فى الاجسام امين •

وبعد فقد التمس بعض الاخوان من الاطبا المشتغلين
فى هذه الصناعة • المجتهدين فى ثمراتها افضل البضاعة •
ان اجمع له مولفا كافيا فى اصول الحميات وفروعها •
وما يلتحق بها من التعليلات والمعالجات بوجه الاختصار
حسب موضوعها • فاجبته الى ذلك مستعينا
بالله تعالى مبدع ساير الكاينات • الملهم لمن يلجى
اليه بالانكسار والخضوع حل المشكلات • ثم تتبعت

من

من المتقدمين والمتاخرين افضل الكتب المعتبرة فى هذا
الشان • واخترت من كل منها ما اهله الاخر من سند
وبرهان • وذلك كالكتاب القانون للشيخ الرييس ابن
سينا • وكتاب شرح مسايل حنين وجبيش للشيخ
عبد الرحمن ابن ابى صادق النيسابورى • وكتاب
الشفا الحاجى باشا • وكتاب شرح الاسباب والعلامات
للسمرقندى • وكتاب غاية الاتقان لصالح افندى
وكتاب شرح الموجز للنفيسى • وكتاب الحاوى الشيرازى
وكتاب التذكرة المبهجة للشيخ داود البصير • وكتاب فى
الحميات لمحمد ابن زكريا الرازى • وكتاب فى الحميات
ليحيى ابن ماسويه • وكتاب الامنيات لابن قبة الله
وكتاب شرح فصول ابقراط لجالينوس • وكتاب شرح
فصول الامام ابقراط ايضا للاستاد ابن العتف ابى المزج
وكتاب فى الحميات ليوحنا ابن جبراييل • وكتاب فى
الحميات لاسحق ابن سليمن الاسراييلى • وكتاب الماية مقالة

فهرس الكتاب

الفصل الاول في تفسير حد الحمى .
الفصل الثاني في انواع تقاسيم الحمى
الفصل الثالث في اسباب الحمى مطلقاً .
الفصل الرابع في اول الحمات المفردة وهي اليومية وفي انواعها
الفصل الخامس في حمى الدق وفي انواعها .
الفصل السادس في معنى العفونة ومكان العفن في الحميات اللازمة
والدايرة وفي اختلاف اراء القوم فيه .
الفصل السابع في سبب التشويرة والنافض واقسامه واختلافها
الفصل الثامن في المدد وطوله وقصره وفي النوبة وطولها
وقصرها . وتقدمها وتاخرها .
الفصل التاسع في الحمى اللازمة الدموية وتسمى سونوخوس ومطبقة
الفصل العاشر في الحمى اللازمة الصفراوية . وتسمى المحرقة .
الفصل الحادي عشر في الحمى اللازمة البلغمية وتسمى اللشعة .
الفصل الثاني عشر في الحمى اللازمة السوداوية . وتسمى الربع الدايمة

للمسيحي . وغيرهم ايضاً مما تصبح به صفحاته يانعة الثمر
آتية بجلة الخبر . هذا كله مع مراعاة تقسيم اصول الحيات
وفروعها واشتقاق اسمايها وتعليلاتها . وما يلحق بها
من الاسباب والعلامات التي تخص بسايطها ومركباتها .
ودفع شبه بعض الامراض والاعراض بالتدقيق . وذكر الفروق
التي تخص كلاً منها على وجه التحقيق . وايضاح معالجاتها
بالاختصار . وايراد ادويتها المفردة والمركبة على سبيل
الاقتصار . فتيدت كما قيل كل آبده . وجمعت كل شاردة .
ورتبته على ثلاثين فصلاً وخاتمة وسميته نتيجة
المطلوبات . في معرفة الحميات فجاء بعون الله تعالى كما فيالخ
هذا الصدد كما تراه . مغنياً عن مراجعة كثير من الكتب في معناه .
وفي الخاطر ان سهل الله تعالى املي عليه الحواشي ليكون سهلاً على المبتدي
وتذكرة للمنتهي . فالمرجو ممن زكت اخلاقه . وسلمت فرائده من الغشاشة
احداقه . ان يعاملني بالمسامحة والعفو عما وقع به فرائد الخلل والسهو
لان الانسان محل السهو والنسيان . كما انوارجوه تعالى ان ينفع
به افيدة الراغبين . وان يكون مخلصاً لوجهه الكريم امين

الفصل الثالث عشر في الحمي الدموية التي تلزم الاورام العظيمة في الاعضاء الباطنة

الفصل الرابع عشر في الحمى الصفراوية الدايرة. وتسمى الغب الخالصة وفي الغب الغير الخالصة ايضاً.

الفصل الخامس عشر في الحمى البلغمية الدايرة وتسمى المواظبة والورد

الفصل السادس عشر في الحمى السوداوية الدايرة. وتسمى الربع.

الفصل السابع عشر في الحميات المركبة التي هي بغير اسما معينة.

الفصل الثامن عشر في الحميات المركبة التي هي باسماء معينة واولها اليقوريا

الفصل التاسع عشر في حمى انغيالوس.

الفصل العشرون في حمي شطر الغب الخالصة. والغير الخالصة والفرق بينهما. وفي الفرق بينهما وبين الغب الغير الخالصة

الفصل الحادي والعشرون في حمى الخمس والسدس والسبع ونحوها.

الفصل الثاني والعشرون في الحمى العرقية.

الفصل الثالث والعشرون في الحمى الغشيية.

الفصل الرابع والعشرون في جميات العرض واولها الوبا.

الفصل الخامس والعشرون في الحمى الوبائية.

الفصل السادس والعشرون في الحمى الوديه.

الفصل السابع والعشرون في حمى الجدري والحصبة.

الفصل الثامن والعشرون في الحميات المختلطه.

الفصل التاسع والعشرون في الحمى البيضا.

الفصل الثلاثون في الحمى العارضة لخروج اسنان الاطفال

الخاتمة في الاعراض التي تلحق المحمومين بعد الشفا وبعده

الفصل الاول

في تفسير حد الحمي

الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين والاوردة في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال. فقولنا حرارة لاحتياج الى بيان لان الحس يشهد بها. وقولنا غريبه احترازاً به عن الحرارة الاستقصية التي هي جزء من ماهية البدن وعن الحرارة الغريزية التي هي متوهمة لوجوده. وزعم التنسي في شرحه الموجز ان الحرارة الغريبه هي الحرارة الاستقصيه اذا اشتدت صورتها واوجبت

مضرًا بالافعال وقولنا تشتعل في القلب اعم من ان يكون الاشتعال
في القلب اولا او في عضو اخر ثم يسري الي القلب . والسبب الذي
لاجله صار القلب قاعدة ظهور الحمي في البدن كله دون
غيره هو شرفه وذكاءه وكونه معدن الحرارة العزيزية
والروح الحيواني . واصل الشرايين المنبثة في البدن كله
وبه تتم افعال الطبيعه كلها . وقولنا تضر بالافعال احتراز
عن الحرارة القلبيه التي لا تؤدي الي ضرر الافعال كالغيظ
الخفيف . وقولنا الافعال اعم من ان يكون بعضها او كلها . وهي
كشهوء الطعام والقيام والقعود والهضم والنوم والمشي
والتنفس وغيرها هذا ما عليه صاحب كتاب الشفا وتبعهم
من يقول ان الافعال الطبيعيه وذلك كصاحب كتاب غاية الاتقان
وغيرها ومرادهم بها الافعال المنسوبة الي الطبيعه المدبرة
للبدن لا الطبيعيه الاصطلاحية المنسوبة الي القوي الطبيعيه
التي في الكبد . فاذا افعال الطبيعة المدبرة للبدن نعم سايرِ
الافعال سوي كانت طبيعيه او نفسانيه او حيوانيه وقولنا

نعم

نعم سايرِ الافعال لانها تضر بالقوي التي هي مبدا لهذه
الافعال . وحد الضرر يبلغ فيها اما ان تضعف تلك
القوي اما ان تتشوش فلا تحفظ نظامًا او تبطل بالكليه
فاولا يلحق الضرر في الحمي للقوي النفسانيه كالحس والحركه
والحواس الظاهرة والباطنه ثانيًا يلحق الضرر للقوي
الطبيعيه كالغاذية والنامية والمولدة ثالثًا يلحق الضرر
للقوي الحيوانيه كالقوي الفاعله المحركه للقلب انبساطا وانقباضا
والمنفعلة التي يحدث عنها الغضب والفرح والحزن
والاذيه . فاذا قولهم الطبيعيه هو الطبيعيه اللغويه المنسوبة
الي الطبيعه لا الطبيعيه الاصطلاحية المنسوبة الي
الكبد . وقال المسيحي في حد الحمي بانها تضر بالافعال
البدنيه ومراده بها جميع الافعال المنسوبة للبدن . والنتيجة
الجميع يرجعون الي العموم في الافعال وضرر الحيات بها
ولقايل ان يقول هذا التعريف لا يصدق علي حمي ليقوريا التي
يبطن فيها الحر ويظهر البرد . فانه لا تنبعث الحرارة فيها من

القلب الي جميع البدن . فالجواب عنه ما اجاب به صاحب
الشفا نقلا عن الشيخ الرئيس ابن سينا ان حدود هذه
الاشيا يعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع كما لو حُدَّ الماء انه
بارد رطب اى اذا خُلي وطبعُه ولم يكن مانع . والحرارة
هنا تبلغ الي القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر والكن
يعرض ما يمنع عن ذلك في بعض المواضع كما يعرض لوضع الجمد
عليه وهو البلغم الشديد الغلظ الذى يغمن في الباطن
ويسخن ولا يتحلل عنه ما يسخن الخارج بانتشار البخار اللطيف

الفصل الثاني

في انواع تقاسيم الحمي

تنقسم الحمي الي حمي مرض وحمي عرض . فحمي المرض تنقسم الي قسمين
ايضًا مفرده ومركبه . فالمفردة تنقسم الي ثلاثة اقسام
القسم الاول ان تتعلق بالارواح اولاً ومثلها مثل تعلق
الحرارة بهوا الحمام اولاً وهو الحمي اليوميه القسم الثاني ان

تتعلق

تتعلق الحرارة بالاعضا اولاً ومثلها مثل تعلق الحرارة بجسم
الحمام اولاً . وهو حمي الدق القسم الثالث ان تتعلق بالاخلاط
اولا ومثلها مثل تعلق الحرارة بالحمام اولاً وهو حمي العفن
وهذه بحسب الاخلاط الاربعة . فتكون دمويه او صفراويه
او بلغميه او سوداويه . وكل واحدة منها اما ان تكون لازمه
لان مادتها داخل العروق الكبار او دايرة لان مادتها خارجًا
عنها . فالدمويه التي داخل العروق هي نوعان تسمي احدهما
سونوخس والاخري المطبقه . والصفراوية تسمي المحرقة
والبلغميه تسمي اللثثه . والسوداويه تسمي الربع الدايمة
والتي خارج العروق فنها الدمويه وتسمي حمي الاورام العظيمه
الباطنه . والصفراوية تسمي الغب . والبلغميه تسمي
المواظبة والورد . والسوداويه تسمي الربع . والحمي المركبه
اما ان تكون بغير اسماء معينه وسنذكرها في الفصل
السابع عشر من هذا المولف . واما ان تكون باسما معينه
وهي ستة اقسام الاولي ليقوريا الثانيه انتيالوس

الثالثه شطر الغب الرابعة الخمس والسدس والسبع الخامسة
العرقيه الثاسه الغشيّة . واما حمى العرض فهى تنقسم الى
خمسة انواع النوع الاول ان تكون عرضًا لتعلق السمية
بالابدان من فساد الهوا وهى ثلثة اقسام الاولى سمية سارية
عامه وهى الوبا الثانية سميه سارية غير عامة وهى الحمى
الوبائيه الثالثه سميه غير سارية وغير عامة وهى الحمى البرديّة
النوع الثانى ان تكون عرضا للبثور الكائنة عن غليان الدم
ويتميز المايية منه فكبيرها الجدري وصغيرها الحصبه
النوع الثالث ان تكون عرضًا لسوء مزاج الرحم بسبب خلط
خام لزج فاسد فيه ويسمى الحمى البيضا النوع الرابع ان
تكون عرضًا لتمزق اتصال لحم اللثة والعنور بسبب نبات
اسنان الاطفال وهى حامى عند نباتها النوع الخامس ان
تكون عرضًا لسوء مزاج ردي يوجبه رداة تدبير المحموم فيكون
عنه الحميات المختلطه وهى التى لا تحفظ نظامًا . والفرق
بين حمى العرض وحمى المرض ان حمى العرض يكون سببها مرض

اخر وتكون الحمى عرض لذلك المرض . وحمى المرض هى مرض قايم
بذاته سببها احد اسباب الحمى الخمس التى ذكرها جالينوس كالعفونة
وغيرها . ولتقابل ان يقول اذا كان ذلك كذلك فحمى الاورام
العظيمة الباطنه كاورام المعدة والكبد والرحم والكلى والرية
والطحال والاغشيه وغيرها تعد حمى عرض لا حمى مرض فالجواب
عنه ما قاله النفسي نقلا عن الشيخ الرييس ابن سينا ان الذين
عدوها حمى عرض اعتبروا ان سبب الحرارة فيها هو الورم والذين
عدوها حمى مرض اعتبروا ان سبب الحرارة فيها بالذات هو عفونة
الدم واستحالته الى المدة . ورجح النفيسي فيها هو كونها من
حمى العرض لان العلاج فيها مصروف لجهة الورم وهى تزول
بزواله . واما السرقندي وصاحب الشفا رجحا انها حمى مرض
. لان سببها بالذات هو عفونة الدم .

الفصل الثالث

في اسباب الحمى مطلقًا

اسباب الحمى على الاطلاق كما افاده الفاضل جالينوس هى خمسة

الاول الحركة مطلقاً سواكانت بونيه كالاستفراغ والرياضه
والاورام والاوجاع . او روحيه كالغضب والفرح والخوف والغم
والهم والحزن . واكثر حميات اليوم والوق من هذا القبيل الثاني
التعفن في الاخلاط واسبابه خمسة ايضاً الاول كثرة مقدار
الاخلاط الثاني غلظها الثالث لزوجتها الرابع السدد
الحادثة عنها الخامس العفن اللازم لها اذا كانت بهذا الحال
وطال مكثها لعدم الانضاج والتخلل الثالث ملاقات ما
هو حار بالفعل كالشمس والهوا الحار والسعي والاستحمام بمياة
حارة يخالطها اشيا قواها قوي الادوية الرابع المتناولات
من اغذية واشربه وادوية حارة وكلما يغير المزاج الى الحرارة
الخامس تكاثف المسام من برد شديد وغيره .

الفصل الرابع

في اول الحميات المفردة وهي الحمى اليومية وفي انواعها .

الحمى اليومية هي ان يسخن الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني
اولاً بالحرارة الغريبة ثم تتادى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل

فيه

فيه وتسري منه بتوسط الشرايين الى سايرالاعضا والاخلاط
كما يسخن هوا الحمام اولاً ثم تسري السخونة منه الى الحيطان
والما . وحدوثها يكون من اسباب بادية لاحقة للبدن مثل
الحر والبرد الشديدين وتناول الاغذية والاشربة والادوية الحارة
والحركات المفرطة والالام اولاحقة للروح كالغضب والغم
والهم والفرح والحزن وليس لها كثير خطر ولا رداة . غير انها
ربما انتقلت الى حميات اخر ردية ان اخطئ تدبيرها
ولا يتغير معها البول في اليوم الاول ولا النبض كثير تغيير
ويتبدي بغير نافض وتتلع بغير عرق كامل . ولا يكون معها
اعراض قويه مثل خشونة اللسان وضيق النفس وربما بقيت
الى يومين او ثلاثة . وقد ذكر جالينوس انها ربما بقيت
ستة ايام وانقضت انقضاءً تاماً . واقسامها اما من غم
مفرط تتحرك فيه الروح الى داخل وتحتقن فيه وعلامتها
نارية البول وحدته عند الخروج وغور العينين وصغر الوجه
وقشفه وضعف النبض وصغره . وعلاجها دخول الاتن

عند الانحطاط والاستحمام بالماء الفاتر العذب . والتمريخ
بالادهان الباردة العطرة . واستعمال المفرحات الباردة و
تبريد القلب بالاطلية الباردة . واذهاب الغم بمزوب
٢ الكلام والحيل والملاهي . واما مزهم قوي يعرض منه
حركه عنيفه للروح تارة الى داخل وتارة الى خارج او
فزع او فكر كثير في شيء ويعرض منهما مثل ما يعرض من الهم وعلاماتها
٣ متقاربة وعلاجها علاج الغيبة . واما مزعضب شديد
تحرك فيه الروح الى الخارج حركة عنيفه . وعلامتها
حمرة الوجه وانتفاخه وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم
النبض وحمرة البول . وعلاجها تسكين النفس بمازجها
من السماع والحكايات الطيبه واللهو واللعب العجيبه وادخال
الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ حتى يلين البشرة
ويحمر ثم الدخول في الماء البارد والخروج عنه سريعاً
وصب الماء البارد على الراس وتضميد الصدر بالصندل و
٤ الكافور وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب واما مزفرح

شديد

شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح
الى الخارج . وعلاجها علاج الغضبيه واهانة المسرور
منه وتحقيره . واما من سهر مفرط مسخن للروح وعلامتها ٥
ان يكون العينان غايرتين رطبتين ماليتين الى النعاس
والجفنان ثقيلتين عسيرتي الحركة . وجميع البدن منتفخاً
لزلك الى صفرة ويكون النفس صعباً . والبول ابيضاً وعلاجها
التوديع والسكون والتنويم والاستحمام والتمريخ بما يرطب
والتغذي بالاغذية الجيدة وسقي الجلاب . واما مزتعب ٦
البدن فيسخن الروح وعلامتها يبس الجلد وقحله وعلاجها
الاستحمام بالمياة العذبة الفاتره والدلك الرقيق والغمز
اللين والمرخ بدهن البنفسج والتغذي بالاغذية الباردة
الرطبه . واما مزسهاك قوي يعرض منه حركة للروح ٧
مفرطه لاضطراب الاخلاط واستزاغه الرطوبات وعلامتها
عروضها عند ذلك وعلاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب
والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لها . والتغذي بالاغذية

٨ البارده القابضه . واما ورجع شديد يسخن الروح
وعلامتها وجود الوجع في عضو من الاعضا المرض فيه
او لسوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع
بمداواة ذلك المرض ثم معالجتها بمعالجة الحمى المتعبيه
٩ واما الغشي تسخن فيه الروح وعلامتها وجوده وسقوط
القوة وضعف النبض واختلافه . وعلاجها علاج الغشي
١٠ وتقوية القلب واستعمال المبردات الطيبه . واما وجع
طويل وعطش شديد لاحتداد البخارات في البدن وفقدان
ما يسكن حرارتها وعلامتها صغر النبض وضعفه وربما
مال الى الصلابة . وعلاجها سقيها الشعير والسويق والاغذية
البارده الرطبه والرجوب البارده والاستحمام بالما الفاتر
١١ واما زهدة في مسام الجلد وفوهات العروق لاعن سبب
باد بل عن سبب بدني فتحتقن البخارات الحاره وتسخن
الروح وهذه الحمى هي التي تمتد الى ثلثة ايام وتنتقل كثيرا
الى حميات العفن وعلامتها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى

يوم

يوم وانها تحدث لاعن سبب باد ويزاد سرعة النبض وصبغ
القارورة فيها كالدم . وعلاجها الفصد ان كانت هناك
علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة
وتفتيح السدد بالسكنجبين وسقيها الشعير والاستحمام
بعد الاعتراط والدلك فيه بالما الفاتر ونخالة الحنطة
١٢ واما زهمة وفساد الطعام الى الدخانيه فيحدث عنها
ابخرة دخانية رديه تشتعل حرارة وتلهب الروح وعلامتها
تغير الحشا الى النارية والنتن وعدم النضج في البول
وعلاجها تنقية المعدة والامعا من الطعام بالقي والاسهال
ثم الاستحمام والتغذي باغذية عسرة الفساد كالحصرمية
والسماقية والرمانية . واذا كانت الطبيعه منطلقه يكفيه
تجرع الما الحار ثم شرب الاشربة والاغذية البارده
المقوية للمعدة . واما ابرام تحدث في بعض الاعضا
١٣ الظاهرة فتنادى سخونتها الى القلب . واما ابرام الاعضا
الباطنة فتكون حمتها عنيفه لانها اسخن وعلامتها

ان يكون الوجه احمر منتفخاً والانكون الحرارة شديدة اللدع
واذا ابلغت منتهاها ترقى ويكون النبض سريعاً عظيماً لاجتماع
مرضين حارين والبول ابيضاً لميلان المواد الى موضع الورم
بسبب الوجع او بسبب الحرارة وعلاجها الفصد والاسهال
١٤ وتدبير الورم بالاطلية . واما فرشة حرارة الشمس وطول
الوقوف او المسير فيها فيسخن الروح النفساني والحيواني
وعلامتها الحرارة والالتهاب في الراس والعينين وتشنج
جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض وسرعته وعلاجها
صب دهن الورد والخل باردًا على الراس والاستحمام بعد
١٥ الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس . واما استحصاف
الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد او بالمياه القابضة
مثل الزاجية والشبية وعلامتها تكاثف الجلد واكتنازه
وان يحس بحرارة قليله عند ما يلمس فاذا طال لبث اليد على
البدن احس بحرارة اقوى لكون الحرارة وقلة خروج البخارات
وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ والنبض سريعاً

والبول

والبول الى صفرة وبياض لمخالطة الفضول المائية التي من شانها
٢٠ ان تستفرغ من المسام وعلاجها الدلك الرفيق والتدثر
ودخول الحمام بعد الانحطاط والتعرق فيه والدلك بما يحلي
المسام والتدثر والتعرق بعد ذلك ايضاً واما من شرب
١٦ شراب صرف قوي او غذا او دواء حار . وعلامتها احمرار
الوجه والعينين وحرارتها وحمرة البول وحرارة الفم وجفافه
والحرارة في موضع الكبد لان الحرارة تبدو في هذه الحمى
من الروح الطبيعي . وعلاجها تليين الطبيعة وسقي السكنجبين
وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الاتون بعد الانحطاط
والتغذي بالمزورات الحامضة . واما ان تكون من تشنج
١٧ الجلد لترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت
تندفع من المسام . وعلاجها دخول الحمام والنطل بالماء الفاتر
والدلك بالخاله وبزر البطيخ والبورق . وقد يحدث هذه
١٨ الحمى من زكام او نزله حارة وعلاجها الفصد والمحاجمه واطلاق
الطبيعه بمطبوخ لين لتنقية الدماغ ثم دخول الحمام للتحليل

١٩ وتفتيح المسام وقد تحدث من الاكثار من الغذا المشتد وعلاجها القيآن كان الشئ من فوق او الحقنه والنوم والاستحمام وتلطيف الغذا وتقليله قال صاحب كتاب غاية الاتقان تدتمد حمى يوم ايامًا فيسخن الدم ويصير حمى سونوخس بغير عفن ويتبالها لحمى المنخة واكثر عروضها للشبان ومدمني الخمر واكل اللحوم واعتاد رعافًا فانقطع عنه وهذه التي اشار اليها جالينوس سابقًا

الفصل الخامس

في حمى الدق وانواعها

حمى الدق وتسمى باليونانية افطيطرس هي ان تتشبث الحرارة الغريبة عن الطبع بالاعضا الاصليه خصوصًا القلب حتى تفني رطوبات البدن بالتحلل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحمى المحرقة اذا طالت مدتها وعملت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضا الاصليه فافنتها او من ورم حار يحدث في الصدر فتتادي حرارته الى القلب بالمجاورة

فتنشف

قال الشيرازي في كتاب الجاوي وقد تكون هذه الحمى من نوع منفرد وربما تركب من اربعة اصناف لان الربع تحلل منه الغازات الحارة حالة التنفس والحركة فاذا عرض له النوم والراحة والتريه لم تتحلل وعرض منها ان يسخن الربع وعلامتها الجزع الشديد واملال الاختلاف وغلظ الغاز ورغوة وقلة العطش وكثرة كيموسان وكسوف اللون الكثير والراحة وعلامتها سكون الخلاب المعمول من اصل السوس والسكر والعدا من ورق بنفسج مع شراب لوز مع ما الشعير والخصوص التعوق في الحمام والافتتاح بالطبيخ في البرنجاسف والنعناع والاكليل والشبث وتقليل الغذا والشراب والمالكثير

فتنشف رطوبته ورطوبة الشرايين او ورمهم في الكلى او الكبد او المعدة او الرية او المعا المستقيم او لمواصير قديمة او دق سنطارا او تكون لاسباب بادية كالغم والهم والسهر والخوف والغضب والتعب وعدم الطعام لاسيما ان اتفق في سن الفتوة وفي وقت صايف لمن مزاجه حار وتدبيره حار وقد تكون ابتداءً وهو نادر وقد تكون عامة كالامراض الوافدة وتعم خلقًا كثيرًا ثم ينبغي ان تعلم انه لما كان لابد من وقوع هذه الحمى لوجود اسبابها فالطبيعة المدبرة للبدن باذن باريها صارت تحامي عن الاشرف وتستعدي بالادنى ولهذا كانت هذه الحمى ثلث مراتب الاولى ان تكون الحرارة الغريبة افنت الرطوبة المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار التي في فرج الاعضا واخذت تفني الرطوبة الطلية التي في تجاويف الاعضا تلك الرطوبة المبثوث فيها بمنزله ندي الطل لترطبها اذا جفتها الحركة العنيفه ولان تستحيل غذا اذا فقد البدن الغذا وتسمى هذه المرتبة الدق على الاطلاق

وانما كان الغنا الاول لهذه الرطوبة لانها اخس الرطوبات
العضوية اذ هي اول الرطوبات المستحيلة من الخلطية الى العفنية
الثانية ان تكون فقدت هذه الرطوبتين ويكون تشبث
الحرارة بالرطوبة الغريبة المعدة بالجمود والملصوق بالاعضا
وهي رطوبة استحالت الجوهر الاعضا من طريق المزاج
والتشبيه الا انها اقرب عهدها بالانعقاد لم تصلب بعد
بل بقيت رطبة رخوة القوام وتسمى الحمى في هذه المرتبة
الدبولية الثالثة ان تكون فنيت هذه الرطوبات الثلث
ايضاً ويكون تشبث الحرارة بالرطوبة الاستقصيه التي
استفادتها الاعضا عند بنية البدن من عنصري الما
والهوا ومع ذلك تمدها المادة الغذائية وتقال لها
الرطوبة المنوية ايضاً وهي التي يكون بها اتصال الاعضا
المتشابهة الاجزا اول الخلقه . وفي ابتدا فنايها
تصير الاعضا الى التمزق والتفتت وتسمى الحمى في هذه
المرتبة المفتته والمريدة . ثم يكمل فناؤها على التمام

يعقب

بعد الموت وانقضا مدة مديدة على الجسد . وانما يقع الموت
في هذه المرتبة اولا لجفاف الرطوبات الثلث المذكورة
المستحيلة عن الخلطيه ثانيا لجفاف الرطوبة الغريزيه
التي هي مادة الحيوة والحرارة الغريزيه وبها تقوى كما تقوى شعلة
السراج بالدهن وهذه الرطوبة تجف لجفاف مددها الذي
هو الدم واستحالته الى المرارية من حرارة الاعضا وضعف
الهضم فلا يعود يصلح لتغذية البدن ثالثا لجفاف بعض
الرطوبة المنوية الاستقصيه التي بها اتصال اجزا الجسم
ثم ينبغي ان تعلم ان ما كان من هذه الحميات في المرتبة الاولى
فمعرفتها صعبه لانها شديدة الشبه بالحمى اللتقه من جهة
اللزوم والهدو وعلاجها سهل لانه لم يفن من الرطوبات
الا ما كان قريبا من الخلطية ولم تضعف قوي الاعضا
وما كان في المرتبة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور الدبول
وعلاجها صعب . والذي في المرتبة الثالثه فعلاجها
غير ممكن لما مر ذكره . وهذه الحمى الدقية لها علامات خمسة

الاولي استوا الحرارة في جميع البدن فغير الم لانه ستوزاج
مستوٍ مستقر في الاعضا وصار كالمزاج الاصلي فلا يحس
بالمه . ولا بحرارته لان الالم انما هو عن سوء المزاج المختلف كما
تقرر في الاصول والثانية زيادة حرارة الشرايين والنبض
حتى يظن ان نوبته قد حضرت ويدفع تلك الشبهة علو حرارة
البدن عند الطالب تجس الشريان والثالثة الخالصة هو زيادة
الحر بعد الغذا وعظم النبض حتى يظن ان نوبته قد حضرت ويدفع
تلك الشبهة اعطا الغذا في اوقات متفاوتة متباعدة
فان كان كذلك فهي الدق والا فلا . والرابعة صلابة
النبض وتواتره ودقته لاجل اليبوسه والضعف والخامسة
ان لا يظهر في القارورة شي في الابتدا . ثم تظهر الرهينه
في المرتبة الثانيه فضاعدًا ويظهر الصفور والمحول وتقشف
الجلد وانخراط الوجه وصغر الاذن ودقة الرقبه ونتو الحنجر
وظهور عظام الصدر وبروز العروق والاوتار قال المسيحي
ان الغذا عند وروده على المعده كما يعتري الحرارة الغريزيه

في الابدان الصحيحة كذلك يعتري الغريبه في المدقوق وقال
السمرقندي تقوى الحرارة عند الغذا كما تقوى الشعله عند اصابة
الدهن وقال ابن سرابيون تقوى الحرارة عند الغذا كما تقوى حرارة
النورة بصب الما البارد عليها . وفي خصوص هذه العلة
ابحاث ظريفه لا تليق بهذا المختصر فمن اراد تحقيقها فعليه
بشرح كتاب الاسباب والعلامات للسمرقندي ومرجعها الي ما
اثبتناه . وقد مثل جالينوس فنا الرطوبات في هذه العلة
بهذا المثل الاولي بالدهن المصبوب في السراج الثانيه
بالدهن الذي تشرب في جرم الدباله الثالثه بالرطوبة
التي بها اتصال اجزا القطن المعمول منه الدباله وعلاجها
التبريد والترطيب وذلك بدخول الانسان في الما العذب
الفاتر والتبخر بدهن البنفسج وسقي ما الشعير والاغذية
المتخذة من البقول الباردة الرطبه كالحمقا والملوخيه
والخس والقرع والقثا . ومن المحموم الرطبه الرخصه كالاسكباج
والمزاريج ووضع الاطليه الباردة على الصدر وسقي شراب

الحامض واقراص الكافور والعناب بزر قطونا ونحوها وتبريد
المسكن وترطيبه بالخضرة والرياحين مثل الورد والخلاف
والنيلوفر والبنفسج وانوار المزاكه العطرة ورش
الماورد والما البارد ووضع الجمد وفرش الكتان المبتلة
وامادق الشيخوخة والهرم فهو استيلا اليبس على
المزاج فرغير حمي وسببه امابرد مستولٍ مع ضعف من
البدن فيمنع القوة الغاذية عن الفعل التام كما يكون في
اخر العمر. واما فحرارة تحلل وتذيب الرطوبات فتخمد
الحرارة العزيزيه وتعقب بردًا ويبسًا. وقد تتبع الاستلقاء
وقد تحدث عند الافراط في تبريد الحيتا. وعلامتها علامات
الدبول وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول
وعلاجها التدبير المسخن المرطب. وقد تتركب حمى الدق مع
العفنية واشرها مع الخمس

الفصل السادس

في معنى العفونة واسبابها. وفي مكان العفن في الحيات
الملازمة والدايرة. واختلاف اراء القوم فيه

قال المعلم الاول العفونة هي فساد جواهر الاجسام الرطبة
رطوبة فضلية منفعله عن الحرارة الغريبة. واسبابها
خمسة الاولى كثرة مقدار الاخلاط الثانية غلظها الثالثة
لزوجتها الرابعة السدد العارضة عنها الخامسة العفن
اللازم لها اذا كانت بهذه الحال وطال مكثها لعدم الانضاج
والتحلل. فاذا تعلقت هذه العفونة بالاخلاط للاسباب
المذكورة عفنتها لعدم التروح ولاحتباس ما يتحلل عنها
من الابخرة الدخانية فيختنق الحار العزيزي ويستولي الحار
الناري الغريب. فاذا كانت الحمى لازمة سرت العفونة
في العروق الكبار الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة بسرعة
لاتصال بعض ما في العروق ببعض وكلما يتحلل شيء من التعفن
يتعفن شيء ما يجاوره حتى تعفن المادة. ولذلك شبهه
جالينوس بانبار غلة قد التهبت نار في بعض اجزايه فانك
ترى ذلك البعض الملتهب في الاسرع متردمًا اليوم والجزء الذي
يليه ملتهبًا وعلى هذا حتى تعفن الانبار باسرها. وتكون

تكون هذه العفونة اما قليلة المقدار او كثيرة ولا يمكن ان
تعفن الاخلاط بجملتها اذ لا يعيش الانسان معها. وبهذه
الاسباب تدوم الحمى ولا تقلع الا الى مجي البحران . ومع
ذلك يكون لها اشتدادات بحسب النوايب التي تخص كل
خلط منها ٧ واذا كانت الحمى دايرة كان مبدا العفونة
في العروق الصغار الشعرية المتصل افواهها باللحم وجميع
البدن فاذا اتت الحرارة على طايفة منها في مدة النوبة
افنت رطوبتها واخرجتها بالعرق والبخار الذين هما من
فضلات الهضم الثالث وبعبر من الاستفراغات وتبقى
رماديتها التي ليست مطيعة الى ان يجتمع طايفة اخرى
مرة اخرى الى موضع العفونة فتعفن ايضا بعلة التعفن
الاول الباقي من العفونة الاولى ويلتهب بالحرارة الباقية
في المستوقد وينضج كالدور الاول . وهكذا تتكرر الادوار
الى ان ينقضي امر العفونة وتقلع الحمى . ولكن على حسب كثرة
المادة وقلتها يكون طول الحمى وقصرها . وقد تقلع الحمى الآ

لا لعدم اتصال اجزاء الخلط
اتصالا كليا كما في المطبقة حسبما
ذكره السرقندي

بحرة هو اقل من مدة الدايرة مع ان مادتها اكثر واغلظ . والسبب
في ذلك ان في كل دور من الدايرة ينضج الرقيق ويبقى الغليظ
متزمدا فيحتاج الى زمن اطول ليرق ويلطف بخلافه في
اللازمة فانه يبقى الغليظ والرقيق معا فينضج الرقيق
للغليظ وهذا الامر يقتضي قصر المدة . وايضا لان مادة
اللازمة في العروق الكبار القريبة من الكبد والقلب وبقية
الاعضا الشريفة فتهتم الطبيعة وتعتني باذن خالقها
في تنضيج مادتها ودفعها عنها والى العروق الصغار
بزمن قليل . ولذلك صار كثيرا ما تنتقل اللازمة الى
الدايرة وهي بهذه الصورة تكون اقل خطرا . واما مكان
العفن في اللازمة فقد وقع الاتفاق فيه بانه داخل العروق
الكبار . واما في الدايرة ففيه اختلافات كثيرة ترجع الى
اصول ثلاثة الاول ان مادتها داخل العروق الصغار الشعرية
المتصل افواهها باللحم كما مر وفي المساريقا ايضا وهو راي قيصر
النمساوي وارقيل وبلاطرس وهو الصواب على راي صاحب

الثاني ان مادتها داخل العروق مطلقا كاللازمة وانما الاختلاف في الكمية والكيفية والجذب والدفع والقبول وهو رايي اسكندر اليوناني وسنارتوس الجرماني وجالينوس كما سياتي بيانه. وهو يترتب من الاصل الثالث ان مادتها في الاعضا في الاعضا الرئيسة والاليه وعليه قوم وهو بعيد من الصواب كما سياتي بيانه ايضا

فالاصل الاول هو القول بان مادتها داخل العروق الصغار الشعرية فقال قيصر النمساوي ان التعفن في اللازمة في العروق الكبار المتلززة وفي الدابرة في العروق الصغار الشعرية وتندفع بالعرق والبخار اوفي المساريقا وتندفع بالقي والاسهال وقال ارقيل ان مبدا العفونة في الدابرة هو في العروق الصغار المتصل افواهها باللحم وجميع البدن فاذا تعفن وانصب من افواة العروق الي الاعضا اوجب النافض والقشعريرة والدليل على ذلك ظهور لون ذلك المخلط المعفن في المساريقا وكون حركة النوبة من الخارج الي الداخل ابتداء. وعند انحطاطها من الداخل

الي الخارج ويدل عليه العرق. فهذا لايكن الا اذا كان مبدا العفونة في العروق واما اذا كانت في مكان واسع كالمعدة وغيرها تعذر ذلك. وقال بلاطرونس ان التعفن في الدابرة هو في العروق الصغار والمساريقا وينتفع عنها بخار الي جميع البدن يوجب الاقشعرار على الوجوه المذكورة عندهم وتندفع المادة اما بالعرق والبخار واما بالقي والاسهال ثم تاتي العفونة على طابقة اخري الي ان تتم الادوار وينقضي امر العفونة[٧]

الاصل الثاني هو القول بان مادة الحمي الدابرة تعفن في العروق علي الاطلاق كاللازمة. وانما الاختلاف في الكمية والكيفية والجذب والدفع والقبول. فقال اسكندر اليوناني ان التعفن في الدابرة داخل العروق ايضا وانما الاختلاف في الكمية والكيفية فان مادة التعفن في اللازمة كثيرة وغليظة لاتعدو الطبيعة علي نفضها الي الخارج فتبقي كذلك الي وقت البحران وان مادة التعفن في الدابرة قليلة الكمية رقيقة تنهض الطبيعة الي دفعها في كل نوبة الي خارج العروق فتنتفض

٧ وقال ابن صادق النيسابوري في شرحه سايل يضيع عند ذكر الكتب الاقرا على الغلبة هو المرار الاصفر والاسود وهما الطبيعان ناريان ويزداد ناريته بالعفن فاذا عفنت هذه المرة وانبعثت من العروق الي خارج باشرت الاعضا الحساسة فلذعتها فيهرب الحار الغريزي الي الاصول والمبدا ويحدث الاربعاد ولهذا السبب تتوفر هذه الحمي لايطول المطانه المرة. ثم يقول بعد قليل ان الحمي الدابرة لها فترات اذا انفتحت العفونة في احد الاخلاط الثلثة تشرت الطبيعة الي اخراجه من العروق فينتفض البدن حينيذ وقت خروج الحركة والتهيب سكن الانتفاض والرعدة الحمي الي ان تبلغ النوبة منتهاها ثم يتبعد ذلك المخلط ويتحلل وتفتر الحمي الي ان يجتمع من المخلط ما ينتدع فيه الدابرة الثانية فتعاود الحمي ويكون الدور الثاني

المادة وتحلل بالعرق او الادرار بهما او بالاسهال او بالقي
وعلى هذا ينبغي جواز الفصد في الدايرة ايضاً كما في اللازمة
وقال سنا رتوس الجرماني ان العفن في الحمات الدايرة داخل
العروق ايضاً ثم تندفع تلك المادة الى خارج البدن
فتوجب الدور. واما في اللازمة فمبدأها داخل العروق
ايضاً من غير جذب ولا دفع ولا قبول واستدل على ذلك
بقول جالينوس حيث قال في المقالة الثانية من كتاب
الحميات ان الحمات الدايرة لا بد فيها من دفع وجذب وقبول
واما اللازمة فليس فيها شيء من ذلك بل الخلط مستقر
في موضعه في العروق الى محي البحران الاصل الثالث
هو القول بان مادة الحمى الدايرة تعفن في الاعضا الرئيسة
او الالية وهذا القول بعيد عن الصواب. لانه اولاً ان
الدماغ لا يحتمل ذلك لذكاحسه بل الموت يكون اسبق
وايضاً لو كان ذلك لكان المادة تندفع من الانف عند انقضا
النوبة لا بالعرق والادرار لان الطبيعه تخرج الفضول

من

من الطريق الاقرب ثانياً ان الرية اذا كانت المادة المعفنه
في خللها فذلك يوجب في ذات الرية والسل لمخافتها. وان
كانت المادة في الافضية المتشعبة من المقصبه فيستدعي
ان تخرج المادة بالنفث من الطريق الاقرب لا بالعرق
والادرار ثالثاً ان كانت المادة في الكبد والطحال فيستدعي
ان تكون المادة في خللها اذ لا فضاء لهما واذا كان ذلك
كذلك فيجب ان يصير ورماً او بثوراً او دبيلة رابعاً ان
كانت المادة في المرارة فيستدعي ان تخرج المادة في انقضا
النوبة بالاسهال لانه الطريق الاقرب لا بالعرق والادرار
كما نراه خامساً ان كانت المادة في المعدة فتوجب القي او
الاسهال لا العرق والادرار سادساً ان كانت في خلل اللحم
فتوجب حدوث خراجات وبثور واورام كالجرة والحمرة واوديما
وستيروس حسب استعداد المادة. واما الذين قالوا
تعفن خارج العروق فمرادهم العروق الكبار ولم يذكروا مكاناً
معيناً. فينتج من هنا ان راي قيصر وتابعيه هو الاقرب الى

الصواب كما سبق القول . ولقايل ان يقول نعم ان راى قيس وتابعيه قريب من الحق ولكنه اذ يستدل على دفع المادة بالعرق والادرار انها في العروق الشعرية . هذا الدليل يطرقه الاحتمال وكل دليل يطرقه الاحتمال يبطل به الاستدلال كما ثبت ذلك في القواعد لانه اولاً قد يحتمل ان يكون العرق لمجاهدة الطبيعة وكثرة شرب الماء في النوبة وتفتيح المسام بسبب رجوع الحرارة الى الظاهر اقتضا النوبه . وثانياً ان الادرار يحتمل ان يكون لكثرة شرب الماء في النوبة بسبب حرارة الاحشا والكلى كما في ديابيطس فالجواب عن الاول نعم ان الامر كذلك لكن رايحة عرق صاحب النوبة ولزوجته ولونه يشهد بدفع المخلط المعفن مع العرق والدفع من الطبيعة ينبغي ان يكون من الطريق الاقرب مع غير كلفة والجواب عن الثاني ان الادرار في ديابيطس يكون البول كالماء كما يشرب . واما في اقتضا النوبة فيكون متغيرا بالرايحة واللون والرسوب فيشهد بانذفاع المخلط المعفن مع البول ودفع المخلط

المعفن من العروق . بالادرار هو اقرب الطرق ايضاً ، ولهذا كان هذا الراي هو الاقرب الى الصواب . واما قرب انذفاع المخلط بالقي والاسهال من المعدة والامعا فظاهر ولا يحتاج الى بيان .

الفصل السابع

في سبب الشعريرية والنافض . وفي اقسامه واختلافها

قال صاحب كتاب الشفا الشعريرية حالة يجد البدن فيها اختلافاً من برد ونخس في الجلد والعضل ويتقدمها التكسر والتكسر شعريرية ضعيفه . والبرد ان يحس في الاعضا ومتون العضل ببرد صرف . والنافض ان لا يملك الاعضا عن الاهتزاز والارتعاد والحركات الغير الارادية . وربما كان برد قوي ولم يكن نافض قوي مثل الحميات البلغميه . فالنافض مركب من شيئين الاول الحركة الارتعادية والثاني البرد . والفرق بين النافض والشعريرية في مقدار القوة . وذلك ان النافض شعريرية قوية . كما ان الشعريرية نافض ضعيف . وقال المسيحي

سبب النافض والقشعريرة احد شيئين الاول خلط حار ينصب
على العضل والاعضا الحساسه فيلدعها كما يلدع المالخار
جدًا وهذا نافض حمي الغب والمواد الحارة الثاني خلط بارد
ينصب على العضل والاعضا الحساسه فيبردها وهذا نافض
السلغيه والربع . وعلى كل فهذا الانصباب يكون في زمان خذ
هذه الحمي الدايرة بان يكون اذا تعفن احد الاخلاط الثلاثه
في هذه العروق الصغار المتقدم ذكرها واشتعلت فيه الحرارة
الغريبه ورقته الطبيعه ودفعته فرافوا تلك العروق
الى الخارج فيلدع الاعضا الحساسة فيحدث القشعريرة
والنافض ويتبعهم الحار الغريزي هربًا من الموذي لعدم الفة
تلك الاعضا بذلك الخلط المنصب فيحصل البرد ويبقى البدن
على هذه الصفة مرتعدًا منتفضًا الى ان ينقطع الانصباب
فيسكن روع تلك الاعضا وتظهر حينيذٍ حرارة الخلط المعفن
في جميع البدن وعند ذلك تنهض الحرارة الغريزية الى الخارج
وتقوى على دفع ذلك الخلط بالعرق او البخار والادرار ويكون

هذا

هذا الدور الاول ومثله باقي الادوار والذي يحرك الاعضا
هذه الحركه هو القوة الدافعه - وانواع النافض خمسة الاول
نافض تتبعه الحمي وهو نافض الغب والمنايبة والربع وكل واحد
منها يكون بصفة مباينة للاخري . فنافض الغب يكون في اوله
قويا شديدًا شبيها بغرزات الابر لحدة المادة ولدعها ونافض
المنايبة فقلما يكون في اولها نافض خالص بل يكون برد شبيه
ببرد الثلج في الاطراف مع قشعريرة لبرد الخلط وغلظه ونافض
الربع يكون في الاول ضعيفًا ثم بعد دور او اثنين يقوي لان
المنصب في الاول يكون يسيرًا لقلة هذا الخلط ثم يكثر لاجتماعه
في المستودع ويكون مع رعض وتكسير لبيسه ويكون مع حرور
لان السودا باردة يابسه فاذا تعفنت سخنت الثاني النافض
الذي لا يتبعه حمي فلا يكون شديدًا بل هو برد مع قشعريرة
من غير ارتعاد ويحدث فراخلاط بلغميه زجاجية لا تقبل
العفونه وتنصب في مكان الحي مكان فتوجب النافض
الثالث النافض الذي تقتضي به الحمي فيوجد في الحمي الصفراوية

اللازمة وغيرها عند البحران الرابع الناقض الذي يكون
في ابتدا الاورام اذا مرت المادة في انصبابها على الاعضا
الحساسة . وعند الانفجار وجريان المادة الداعية على تلك
الاعضا الخامس الناقض الذي يتبعه الموت وهو ما اشار
اليه الامام ابقراط بقوله اذا كان يعرض ناقض في حمى
غير مفارقة وتكرر في الذي صنعت قواه فذلك فرعلامًا
الموت لانه ينهك القوى

الفصل الثامن

في طول الدور وقصره في الحمّيا الدايرة
وفي طول النوبة وقصرها وتقدمها وتاخرها

الدور هو عبارة عن زماني الاخذ والترك . قال السرقندي
في كتابه المسمى بالاسباب والعلامات ان السبب الذي
لاجله تختلف مدة ادوار الحميات هو كمية الاخلاط وكيفيتها
فان سهولة اجتماع المخلط وعسر تكون فركثر كميته وقلتها
وسهولة تعفنه وعسر تكون فركيفيته . فالبلغم لما كان

سهل التجمع لكثرته وسهل التعفن لرطوبته صارت
حمته تنوب كل يوم . والسودا لما كانت عسرة التجمع
لقلتها وعسرة التعفن لبردها ويبسها صارت تجي ربعًا
والصفرا فتوجد متوسطة بين هذين المخلطين فتجي
غبًا وذلك لانها ان اقيست بالبلغم كانت اعسر تجمعًا
منه لقلتها واعسر تعفنًا ليبسها . واذا اقيست بالسودا
وجدت اسهل تجمعًا لكثرتها واسهل تعفنًا لحرارتها
والنتيجة فالادوار بعضها يكون طويل المدة وبعضها
يكون قصيرًا للاسباب السابقة المذكورة واما النوبة
فهي عبارة عن زمان الاخذ فقط . واما سبب طولها
وقصرها فقال صاحب كتاب غاية الاتقان وقال شارح
كتاب الاسباب والعلامات وغيرها ان طول النوبة وقصرها
هو بحسب المادة في كيفيتها وجوهرها بالغلظ والرقة
فالبلغم لزج غليظ الجوهر بارد الكيفية فلهذا صار
عسر التحلل فصار نوبته من ثمان عشرة ساعه . ومن قرنة

ستة ساعات فنوبتها ثلاثة ارباع الدور الواحد والسودا
لما كانت باردة يابسة غليظه للجوهر عسرة النفوذ والتحلل
صارت مدة نوبتها اربع وعشرون ساعة ومدة الفترة
ثمان واربعون ساعة . فنوبتها ثلث مدة الدور الواحد
والصفرا حارة رقيقه لطيفة الجوهر سهلة التحلل على
الاطلاق صار مدة نوبتها اثني عشرة ساعة . ومدة فترتها
ستة وثلاثون ساعة . فنوبتها ربع مدة الدور الواحد
وهذا الكلام يصدق على الانواع الخالصة منها . واما
المركبة فقد تختلف ادوارها بحسب اختلاف تراكيبها
واما سبب تقدم النوبة وتاخرها في كل نوع منها
فيعرف ذلك من رقة المادة وغلظها فان كانت رقيقه
تقدم مجيها وان كانت غليظه تاخرت . ويعرف ايضا
من كثرة المادة وقلتها فان كثرت المادة تقدمت النوبة
وان قلت المادة تاخرت . ويعرف هذه الاسباب اعني
الرقة والغلظ . والكثرة والقلة من دلايلها . واما

نسبة

نسبة بعض الاخلاط الى البعض من جهة القلة والكثرة
فقال المنيسي في شرحه كتاب الموجز للقرشي عند ذكره
العلاج بالدوا انه من زمن فترات هذه الحمى المدايرة يعرف نسبة
بعض الاخلاط الى البعض . فالدموية ليس لها فترة لكن
نزمن لها ساعة مقدرة بين التعفن السابق واللاحق
والبلغمية فترتها ستة ساعات فنسبة الساعة اليها
نسبة السدس فيكون في بدن الانسان بلغم مثل سدس الدم
والصفراوية فترتها ستة وثلاثون ساعة نسبتها الستة
ساعات التي هي فترة البلغمية نسبة السدس ايضا
فتكون الصفرا في بدن الانسان مثل سدس البلغم والسوداوية
فترتها ثمان واربعون ساعة نسبتها الى فترة الصفراوية
التي هي ستة وثلاثون ساعة نسبة النصف والربع فيكون
السودا فيه مثل ثلاث ارباع الصفرا ومقدارها بالوزن
غير معلوم بل هو بحسب الابدان كبرا وصغرا . وتوخذ
نسبة الاخلاط من طريقتين اخر لاحاجة لذكرها في هذا

المختصر من ايرادها فيما في شرح الموجز للنفيسي عند ذكره هذه
فليراجع . وقال داود البصير في مقدمة تذكرته نقلا
عن الاستاذ ابن العف ابي الفرج ان نسبة الاخلاط
تعلم من الغرارات والنوب كما مر. فالبلغم سدس الدم والصفرا
سدس البلغم والسودا ثلاث ارباع الصفرا . قال وفيه
نظر لان حمى الدم مطبقه وفترة البلغم ستة ساعات فينبغي
ان يكون البلغم قدر ربع الدم . ثم قال والصحيح عندي
ان النسبة تابعة للغذا . ثم قال ان سر الصناعة بالتقطير
تظهر تمييزها وهنا ابحاث لا تليق بهذا المختصر نسبها الجالينوس
وابقراط وارسطو. في انه بالصناعة يظهر كمية العناصر
وانقلابها الى بعضها واستحالاتها من اراد الوقوف على ذلك
فعليه بكتاب الغادي والمعتدي والطب الكيماوي
لبركلسوس فقد تضمنا ضبط القواعد والاصول وحل
المشكلات والرموز

ع

الفصل التاسع

في الحمى اللازمة الدموية وهي نوعان تسمى احدهما سونوخس والاخرى مطبقه

سميت مطبقه تسمية الملزوم باسم اللازم لان لفظه مطبقه
تدل على الدوام . وهذه هي الحمى الدموية اللازمة . وتكون اما
من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه وتسمى سونوخس
وهي النوع الاول منها وهذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل
على الدوام ايضًا . وسببه سخونة الدم وغليانه سدة تحدث
فيه لكثرته فتحتقن فيه الحرارة العزيزيه وتشتعل الغريزية
الناريه . وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم قائم
بذاته من الحميات لانها ليست من الوقتية اذ علتها لا يكون
اولا بالاعضا . ولا من العفنيه اذ لا عفن معها . ولا من اليومية
لان التسخين الاول فيها للخلط . ولهذا لا تقلع في يوم واحد
او بغير استنزاع محسوس كالمقصد والرعاف . والمعترضات
يقول انه كان ينبغي للقوم عند قسمتهم الحمى المفردة ان يقسموها

الى دقيقة ويوميه وخلطيه ويتسمى الخلطيه الي عفنيه
وغير عفنيه لتدخل سوبوخس في القسمه . والجواب عنه
ان اطلاق التسمية جرت غالبا ان تكون بحسب الاغلب والاكثر
كما هو ظاهر ولا يحتاج الي بيان . وقد جعلها جالينوس
من جنس حمي يوم وتبعه ابن سرافيون . ويشبه ان يكون دليله
علي ذلك ما ذكره السرقندي فانه قد يكون لها اسباب اخر
تشتد فوق اسباب حمي يوم بحيث تجاوز عن اشتعال الروح
وتتعدي الي الاخلاط وجرايها في السايح . واذا خرج مع هذه
الحمي براز سود او خضر فهو من علامات الموت . وعلامتها حمرة
الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والتمدد والتثاقل والكسل
وعظم النبض وحمرة البول وغلظه وسايز علامات غلبة الدم
وان تبتدي من غير افض ولا قشعريرة . وعلاجها الفصد
والاستكثار من اخراج الدم فان هذه الحمي تنقلع به اقلاعا
تاما . ثم سقي الاشربه والربوب القامعة للدم مثل الرياس
والخصرم وحماض الاترج والرمان والعناب وتقليل الغذا

والتعذي

والتعذي بالعدس والخل . واما النوع الثاني فيكون من
عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة الي ان
تنتهي الحمي وذلك حين يعفن الدم اكثر ما يتحلل او متناقصة
وذلك حين يتحلل اكثر ما يعفن . او متساوية لتساوي
ما يتحلل لما يعفن واشرها المتزايدة وعلامتها علامات
سوبوخس والقلق والكرب واللهيب وضيق النفس كالربو
وعظمه وتواتر وكدورة المثاورة وغلظها واعراضها ماليخوليا
ان لم يتدارك امرها ادت الي معاطب مهلكه وعلاجها
الفصد وتليين الطبيعة بالتمرهندي وبالرمان وسقي
ماء الشعير والاشربة المطفية للدم السابق ذكرها
والماء الصادق البرد واقراص الكافور وينفع السدد ويجتنب
اللحوم والشراب والاغذية الغليظه . وقال قوم
ان حميات النفاس غالبا من هذا القبيل اي من المطبقه
لعدم تقادم النفاس فتقصد حينيذ من الصافن وتعالج
بعلاجها ما عدا استعمال الحوامض

الفصل العاشر

في الحمى الصفراوية اللازمة ومنها قسم يسمى المحرقة

هذه الحمى هي الصفراوية التي مادتها داخل العروق الكبار واذا كانت في العروق المرتبة من الكبد والقلب تسمى المحرقة وعلامتها ان تكون لازمة وتشتد غبًا واعراضها اشد واقوى من الغب الدايرة ويكون معها خشونة اللسان وصفرته وسواده والهذيان . والفرق بينها وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبًا ويكون معها حمرة مفرطة بخلاف هذه . وهذه لا يكون معها عدد في البدن ولا حاله شبيهة بالربو كما في المطبقة وعلاجها علاج الغب وسقيها الفواكه ان كانت الطبيعة غير بخله وسقي ماء الرمان المطبوخ بحبه ان كانت بخله وسقي الاشربة القوية التبريد والماء الصادق البرد فان الترياق في التطفية في هذه الحمى خطر قال الرازي الكثير ينشوي دماغهم ومعدتهم وتتشنج

٧ وبالبونانية فاوسوس كما افاده الاستاذ ابن العتف في البحث الثالث من الفصل الخامس عشر من المقالة الثانية من شرحه فصول ابقراط

اعصابهم

اعصابهم للتقصير في التطفية وقال سنارتوس الجرماني ان دم الشرايين لطيف لا يحتمل التعفن لانه للطافته يسرع اليه الاحتراق وربما تسري اليه العفونة من العروق المرتبة من الكبد والقلب وحينئذٍ تشتد الاعراض كضيق النفس والسهر فلهذا يتدارك علاجها بدفع الاعراض المهولة وزيادة التطفية واصلاح المزاج .

الفصل الحادي عشر

في الحمى اللازمة البلغمية وتسمى اللتقة

اللتق بالكسر البلل سميت بها تسمية الملزوم باسم اللازم وتكون مادة هذه الحمى من بلغم معفن داخل العروق وجميع علاماتها علامات البلغمية الدايرة غير انها لا تناقض معها والعرق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكليه . وتشتد اخر النهار من غير برد او تناقض او عرق او عطش شديد وتشتبه بالمرتبة الا بوجود الذوق . والفرق ان هذه يكون

بها النبض لينا ولا تشتد بعد تناول الغذا كما في الدق واكثر
عروض هذه الحمى للامزجة الباردة الرطبة كالمشايخ والاطفال
وفي فصل الشتا . ويكون بها القارورة الحي البياض والكدرة
وتكون في الصيف قصيرة جدًا وفي الخريف طويلة وربما بقيت
اشهرًا وهي مع ذلك خطرة . وعلاجها علاج الدايرة البلغمية
الا ان الاقدام على المسخنين فيها بالملطفات ينبغي ان
يكون بتوقٍ وتمهيج ليلا تصعد المواد الى الدماغ ويحدث
ليثرغس . ويعتبر فيها العلاج الكلي كما في سايرحميات العفونة
وهو اولا تعديل الخلط وانضاجه ثانيًا تعديل العضو الذي
هو مبدا العفونة ثالثًا تفتيح السدد رابعًا اخراج الخلط
بالفصد او القي او الاسهال او بها جميعها خامسًا تدارك
الاعراض المهولة بالتدبير الموافق سادسًا تقوية البدن والطبيعة
لتنهض لدفع المرض . واما الفصد فلم يتعرض لذكر احد من القدما
اليونانيين لكن الشيخ الرييس ابن سينا قال ان في هذه الحمى اذا كان
في القارورة غلظ وحمرة فصد والا فلا وقال جالينوس انه

يفصد

٥٠

يفصد في جميع حميات العفونة على الاطلاق للتخفيف وتقليل
المادة على الطبيعة وقال اسكندر العوناني ينظر الى قوة العلة
والعليل والوقت الحاضر فان ساعد فصد والا فلا وقال
سنار تيوس الرومي وقوع الفصد في هذه العلة نادر لانها
تكون غالبًا في المشايخ والصبيان فيعتبر فيها قوة العلة
والعليل والوقت كما تقدم القول

الفصل العشرون

في الحمى اللازمة السوداوية وتسمى الربع الدايمة

سميت بهذا لانها تشتد ربعًا وهي تعفن داخل العروق ومادتها
دم سوداوي يتولد فرضعف الكبد والطحال او ما يولد كثرة
السوط كالعكسود وغيره وعلامتها علامات السوداوية
الدايرة الا انه ليس معها نافض ويكون النبض صغيرًا بطيًا وحدوثها
نادر وعلاجها فصد الباسليق والصافن[٧] والتفتيح والتنقية
وباقي علاج الدايرة السوداوية كما سياتي بيانه

٧ هذا على راي التفيسي وقد ذكرنا في شرحه
الاسباب والعلامات الفرق بفصده هذا
الوريد ما رسب فرالسودا بسببها فانها
وغلظا وكثرة اعنيتها واما الشيخ فقال
انم يفصد من الباسليق اولا ان كان
علامات الدم غالبة . وان كانت السودا
طبيعية او مخالطها بلغم فيبتدا باخير الفصد
الذي ينفع وقال صاحب الشفا ان كان علامتا
غلبة الدم ظاهرة وساعدت القوة بحرة
وكثيرًا اولا فالباسليق الايمن لاسيما ان
كان اسود اعكرًا وان كان ماياً رقيقًا فيفصد
على الحال . والذي راى فصد الاسيلم الايسر
راعوا بذلك اقلت الطحال ان كانت موجودة في

الفصل الثالث عشر

في الحمى الدموية التي تلزم الاورام العظيمة للاعضا الباطنه

هذه الحمى تلزم اورام الاعضا الباطنه كورم غشايي الدماغ
والات التنفس والمعدة والكبد والطحال والكلي وغيرها
من الاعضا. فان الدم الخارج عن رعاية الطبيعه لم يسم
دمًا لكنه يستحيل اما بالجوده كما يعرض له اذا صار الى المعدة
او المشانه او الى الهوا الخارج واما بالاستحالة الى العفونة
كما يعرض في الاورام الدموية. وذلك لان الورم الدموي
هو ان يصير الدم الى عضو من الاعضا اكثر من المقدار الطبيعي
حتى يمتلي منه الاوعية العظام ثم الاوعية الصغار ويتشج
منها الى الخلل الذي بين الاعضا المتشابهة الاجزا حتى يصير
الكل انتفاخًا واحدًا مدافعًا للحس فيعفن لانه لا يتروح بسبب
انه لا يبقي للحرارة منفذ بالامتلا والتمدد. وربما يعرض للطبيعة
من العجز عن القيام على انضاج ما يجب من نضجه وصرفه الى

الاعضا

الاعضا. واذا اعفن الدم في العضو الورم التهب في
العضو حرارة بادية وصارت الى القلب بتسخين العضو
الورم لما يجاوره من الاعضا اولا فاولا حتى يصل الى القلب
بواسطة الشرايين وتحدث الحمى العفنيه وجميع ذلك مذكور
عند علاج هذه الاعضا في السرسام وذات الجنب والريه
واورام المعده والكبد والطحال والكلى والرحم. واما كون
هذه الحمى عرضا او مرضا قايما بذاته فقد ذكرناه في الفصل
الثاني من هذا المولف فليراجع

الفصل الرابع عشر

في الحمى الصفراوية الدايمة وتسمى الغب الخالصة وفي الغب الغير الخالصة ايضًا

سميت غبًا لانها تنوب يومًا ويومًا لا تنوب وتسمي باليونانية
طريطاوس. ومادتها مرار صفرا تعفن من خارج العروق الكبار
كما سبق القول. وهي قسمان غب خالصة وغب غير خالصة
فالغب الخالصة ما تكون عن صفرا خالصة طبيعيه او كرائيه

اوزنجارية وعلامتها ان نوبتها تكون قصيرة تنقضي في اربعة
ساعات ولا تتجاوز في الطول اكثر من اثني عشر ساعة فان
جاوزتها فهي غير خالصة . وان تبداهذه الحمى بنافض شديد
الغور لحدة الصفرا وشدة القوة الدافعة التي في العضل
وبذلك يهرب للحار الغريزي والدم والروح الى الباطن ويستولي
البرد على الظاهر ومن علاماتها ان النافض فيها لا يطول للطافة
مادتها وسرعة مرورها على الاعضاء الحساسة فيحمى البدن
سريعا بحمرة شديدة تلدع اليد ويعرض معها صداع وعطش
شديد وكرب وقيء وانطلاق البطن والنبض فيها
يكون مختلفا في ابتدائها كما في سائر الحميات ويصير بعد
ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها والشدة
الحاجة الى الهواء . والبول يكون ناريا عفنا حاد الريح لان ذوقا
المرة معه وغمامة بيضا عليه وهي علامة جيدة . وهذه
الحمى تفارق بعرق كثير لما ذكر . واكثر ما تحدث لذوي الامزجة
الحارة اليابسة ولذي الكبادهم ومعدهم حارة ويتدبرون

تدبيرا

تدبيرا مسخنا . ومع ذلك فهي سليمة غير خطرة لقلة مكثها
وقصر نوبتها واكثرها تنتهي في الدور الرابع . وان امتدت الى
السابع فلا تتجاوز عنه فيكون اذا عرائها في اليوم السابع
او الرابع عشر . وعلاجها اسهال الصفرا بالفواكه مثل الاجاص
والشهندي والرمان المشموم وشراب الورد والسكنجبين وسقي
ماء الشعير ولعاب بزر قطونا والبزور الباردة والاشربة
المطفية واقراص الكافور والتعذي بالمزورات الحامضة
والبقول الباردة . واما الغب الغير الخالصة فتكون عن
مخالطة الصفرا المذكورة للبلغم او السودا بحيث يتمازجا
وعلامتها ان نوبتها تزيد على الاثني عشر ساعة المذكورة
وتكون اعراضها اخف من اعراض الخالصة وعلامات الخلطين
الكائنة عنها ظاهرة . وتكون المبادرة الى التخليط والمخاجة
والنبض صلبا . وعلاجها علاج الخالصة مع مراعاة المخلط
المخالط للصفرا وانتظار نضجه ومراعاة العلاج الكلي للحميات
العفنية المذكور في الفصل الحادي عشر من هذا المولف

واما الفصد فكما ذكر هناك ايضا . وقال قيصر النمساوي ان
لم تندفع المادة بالقي او الاسهال في النوبة فالفصد جايز
والافلا . وان لم تندفع المادة بهما ولا بالادرار او العرق
حصل النفخ في المراق والوجع وضيق النفس فينبغي ان
يتدارك بزيادة التفتيح والتنضيج والتنقيه وقال سانوس
طبيب بلاد جرمانيا يجب علينا ان ننظر ميل الطبيعه بدفع
الفضول فنساعدها ولا نعارضها ونجعل التنقية من الطريق
الاقرب سواء كان بالاسهال او القي او غيرهما . واما اعطا
المسهل فذهب جماعة منهم الشيخ الرئيس ابن سينا انه
يكون يوم الراحة وانه لا يحرك يوم النوبة بمسهل ولا بفصد
وقد احتج هو وغيره بان يوم النوبة تتحرك به الطبيعه
لدفع المادة . اما من الداخل الى الخارج . او من الخارج الى الداخل
فان كان الاول اي من الداخل الى الخارج فيتنازع فعل
المسهل وفعل الطبيعه فيوجب ذلك ايهان القوة وضعف
الطبيعه . وان كان الثاني اي من الخارج الى الداخل فيتوافق

فعل

فعل المسهل وفعل الطبيعه فيوجبان بذلك افراطا
والافراط يوجب سقوط القوة . وذهب جماعة الى جواز
سقي المسهل يوم النوبة فانه يوم حركة الطبيعة للدفع
ويوم ثوران الاخلاط وتقلقلها فيسهل انفصالها وقد
جرب مرارا وشهد بصحته كثير من الاطبا . واخرون يرون
الصواب انه ان كانت المادة غامرة كثيرة فالفصد يوم
النوبة جايز لانه يفعل ما قاله اصحاب الراي الثاني
والافالمسهل اصوب يوم الراحه وله فايدة ما قاله اصحاب
الراي الاول . واما القيء فقد اتفق الجمهور على جوازه مطلقا
يوم النوبه وغيرها خصوصا بعد الطعام . والطف القيئات
السكنجبين سادجا او مركبا . واقوى منه الشبث وبزر
الخل . وان كانت المادة غليظه بلغميه او سوداويه فلا
شيء كالطرفا آمه تكون هو الغاية في ذلك ولكن يستعمل يوم
الراحه . ومن الادوية مفردة او مركبة المحيات العفنية
وغيرها مما شهدت به التجربة فعليه بكتاب غاية الاتقان

الذي الفه الرئيس الاجل صالح افندي ٠

الفصل العاشر

في الحمى البلغمية الدايمة . وتسمى المواظبة والورد والنايبه

سميت بذلك لانها تواظب وترد كل يوم وتنوب فيه وهذه هي الحمى التي يعفن فيها البلغم خارج العروق الكبار وعلامتها ان تبتدي بنافض صادق البرد ولا تبادر الحي السخونية بسرعة واذا اتت الحرارة لم تكن قويه جدًا ولا يكون معها عطش ولا عظم في حركة النبض وتقل معها الشهوة ويترهل البدن ويتهيج الوجه ويكثر النوم ويكون معها في البلغم واختلافه ورطوبة الفم والبول يكون مرة رقيقًا ابيضًا للسدة ومرة احمر تخينًا كدرًا لمخالطة العفن مع البلغم وتحدث هذه الحمى للبلغميين والمرطوبين كالصبيان والمشايخ ولضعيفي الهضم . ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدايها نافض شديد لشدة غلظ البلغم وما كان عن البلغم

٧ بل يكون صغيرًا لكل ذلك لوجود البلغم

الملح فيتقدمه اقشعرار من غير نفض قوي وما كان عن البلغم الحامض كان معه برد شديد . وما كان عن البلغم الحلو فقلما يتقدمه قشعريرة او نافض الا بعد نوايب كثيرة وربما يظهر في اوايل هذه الحمي حر شديد وفي الاواخر يقل ذلك للحولان العفونه تسبق اولا الى الاعلى والارق ومدة اخذ هذه الحمي الطويل مرة فترتها وقد تقصر قليلًا اذا خالطها صفرا . واذا كانت خالصة يقل فيها العرق ولا يكون شايعًا وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرًا ويتولد منها سوء التغيه قال صاحب كتاب الحاوي ان التي تنوب منها ليلا وتفتر نهارًا اسلم وتسمي الليلية . والتي تنوب نهارًا وتفتر ليلا اردا واطول وتسمي النهارية ويكون معها الغشي واكثرها يؤول الى الدق لانها خبيثه . وعلاجها تلطيف البلغم بما الشعير المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين البزوري والتي عند ابتدا النوبة . والاسهال بما يخرج البلغم بعد تنضيجه وتقوية فم المعدة . والتغذي بالاغذية الناشفه

ولاشئ كالخاكان في اسهال البلغم وتجفيف الرطوبات وتقوية المعدة . وجالينوس وغيره استعملوا لهذه الحمي ادوية حارة مفتحة مجربة بعد التنقية فابرؤا بها خلقاً كثيراً وقد يميز كرنيليوس وبلاطروس اللاتينيان بان الغايبه كل يوم تكون من تركيب غبني او غير تركيب ثلاث حميات ربعيه فترد حينئذ كل يوم . والفرق بينها وبين البلغميه وجود العلامات الخصوصية لكل منها كما تراه في مكانه

الفصل السادس عشر

في الحمي السوداوية الدايمة وتسمى الربع

ويقال لها باليونانية طريطاوس واشتهر تسميتها بالمثلثه وهي الحمي التي تعفن فيها السوداخارج العروق الكبار وتكون اما غير سوداطبيعيه او غير سوداء محترقة عن احد الاخلاط . وسببها كثرة تناول ما يولد السوداء الاغذية والمزاج والوقت واحتباس دم البواسير وتقدم حميات

عفنية

عفنية ترمدت فيها الاخلاط ولم تستفرغ فكثرت السوداء ثم عفنت . وعلاماتها مع تقدم الاسباب المذكورة وان تبدا نبادض يسير في الادوار الاول لغلظ المادة ثم تقوى اذا نضجت وان تبدا بتكسر شديد وبرد قوي وجمع في المفاصل وصغر في النبض وتفاوت وابطا وحرارتها تكون اكثر من حرارة المواظبة ويكون لون البدن الى الكمودة والقارورة الى المارقة والكمودة مع تمدد وثقل في جميع البدن والتهوع عن تقدم حميات عفنية احترقت فيها الاخلاط وترمدت تعرف من جنس تلك الحمي المتقدمة . والنبض فيها يكون صلباً والحرارة اشد والعطش واليبوسة اكثر وصبغ القارورة يكون بحسب الخلط المحترق واكثر ما يعرض الربع لا يخلو من رافة في الطحال . والربع الصفينية في الاكثر تكون قصيرة والخزينية تكون طويله لاسيما اذا اتصلت بالشتا . واذا امتدت طويلاً ربما ادت الى الاستسقا . واذا لم تدبر كما ينبغي ربما امتدت الى اثني عشر سنه واكثر العلاج

علاج هذه الحمى يحتاج الى طبيب حاذق وعليل موافق
والصبر على المعالجة . فانها تحتاج الى انضاج واستفراغ
مرارا عديدة . وان يبدا فيها بالمليّنات والحقن اللينه
تدريجًا ثم يعطى المسهلات كالجبن المقوى بالافتيمون
وغيره من مخرجات السودا وسقى السكبنجبين وما الشعير
وان كان عن احتراق البلغم فالقى بالمعطشات وسقى السكبنجبين
البزورى والاسهال بالمطابيخ المناسبة لذلك . وان كان
عن احتراق الصفرا فالاسهال بما يبرد ويرطب كالبنفسج والورد
والخيار شنبر ثم بعد النضج يستعمل الحبوب الناقضة للسودا
والدرك والادرار والتعريق . وينبغى ان يتواتر الاسهال فى
هذه الحمى لان الخلط السودا وى لا يستفرغ بتمامه بمسهل او مسهلين
ولا ينقى نقاءً تامًا بل ينبغى ان يبقى المادة بالانضاج
ثم يستفرغها بليّن فى مرات ويكون الاسهال قبل
النوبه بيوم . وان احتيج الى القى فلا شئ كالطرفل لعه تيكو
ولكن يتقاه فركان به ورم فى الاحشا . ومما ينفع فى علاج

لبابها

اسبابها البعيدة استعمال الالحان الموسيقيه وضرب
الاوتار بالاصول وقرآة كتب الفصاحة والشجاعة والموزون
كالشعر والحكايات الظريفة المختصر والنظر الى المياة الجارية
وكلما يسر عقلا . والاكثار من دخول الحمام المرطب غير المالئة
فى المكث فيه . واما المنضجات والمعرقات المجربة والمدرات
والقاطعة الدور بالخاصية كالعتيا والترياق والمرواعين
السراطين فقد شحنت بها الاقرابادينات لاسيما غاية
الاتقان فليراجع . وقد مدح اصحاب براكسوس دواءً
جامعًا للتبريد والتفتيح والتنضيج والتليين وهو قرص الطرد
بالجبن او بعض المياة المناسبه كالسكرز وغيره والكاكار يستظ
وكذلك مدحوا السابونيلا لذلك مع مزيد تبريد وادرار
واما المقصد فى هذه الحمى فجايز فى اولها ان كان ثم علامات
توجب اخراج الدم والا فليوخر الى وقوع النضج ان كانت
المادة يخالطها البلغم او غيره من الاخلاط النجة وقال جالينوس
انه يفصد من الباسليق والمتاخرون عينوا بالباسليق الايسر

وقد اشتهر الان عندهم فصد الاسيلم الايسر مراعاة لاوقات الطعام
ويجب ان يجتنب عن الغذا في هذه الحمى يوم النوبة اللهم
الا ان تكون النوبة اخر النهار فيغذي في اول بدو افاقة المزاج
ويسقى ماء الشعير وماء الثور وماء الجبن وفي غير يوم النوبة
يكون الغذا الفراريج والدجاج السمين والحوامل من الضأن
يطبخ اسفيدباج او با الرمان وباقي التدبير كما في المطولات

الفصل الثاني عشر

في الحميات المركبة التي هي بغير اسما معينه

اعلم انه قد تتركب الحميات بعضها مع بعض وفنون تراكيبها
كثيرة بحيث انه يبعد ضبطها فمنها لازمة مع دايرة من الجنس
او من غير الجنس. ومنها لازمتين كذلك من الجنس او من غير الجنس
ومنها دايرتين كذلك من الجنس او من غير الجنس. ومنها من
شطرين غب. ومنها من شطر الغب مع الغب. ومنها من
جنسين متباعدين مختلفين كالدق مع العفن ومنها

من

والتصالاتها المختلفة لاسيما اجتماع المريخ وزحل في البروج
النارية وذلك نادر وان وقع فبعد زمان طويل ويعم بلادا
كثيرة ومعرفة ذلك موقوفة على علم هيأت الافلاك
والاتها واجلها الف فيها كتاب الجغميني وشرحيه الاول
لقاضي زاده الرومي والثاني للسيد الشريف وغايته معرفة
التقاويم واقربها تناولا الازياج اللاتينية ثم الرصد
الجديد الذي وضعه الغ بيك. واما كيفيه سريان
الوبا وتاثيره فهو بحسب استعداد الناس فمنهم من تؤثر السمية
فيه بسرعة ومنهم من تبطو. ومنهم من لا تؤثر فيه شيأ
فان الادوية السمية قد تكون سما لبعض الحيوان دون
بعض فان البيش سم قاتل للانسان وتاكله الزرازير
فلا يضرها بل يكون غذاء لها. وقد اتفق جمهور الفضلا
بان سبب حدوثه كثرة المعاصي والجور والظلم وقتل النفس
والزنا وغير وهو التخويف سلطه الله تعالى بواسطة الابالسة
او تعين الهوا ترهيبا وتاديبا وانتقاما لانه الفعال المطلق

جل شانه فيعمل ما يشاء وقت يشاء عند الاسباب وعند
عدمها وذلك لانه قد وقع اوبئة كثيرة فى الازمنة المتقدمة
كما شهدت به التواريخ ولم يكن له ثم اسباب طبيعيه وقد
وجدت اسباب كثيرة فر اسباب الاوبئه ولم يقع هناك
وباء . وقد ينبغى ان تدبر الاصحاء فى زمن الوبا بالفصد
المعتدل والتنقيه بحسب الخلط الغالب ويكون التدبير
الى التجفيف ويجتنب الاغذية والاشربة المرطبه وما هو
سريع الاستحالة كالالبان والسمك والفواكه والمشمش والبطيخ
والخيار ويؤكل التين بالجوز والسذاب وقليل ملح واستعمال
الثوم خصوصاً فى الطعام ويستعمل الصفراوين الاغذية
البارده اليابسة كالحصرمية والسماقية والرمانية والاترجية
البارده اليبساسه والزعفران والعرعر والزرنباد واستعمال
نحو الحب الالهى والشامات العطريه كالالادن والعنبر
والافاويه وتعديل الهوا بالبخورات المناسبة وهجر الحركات
والجماع والحمام ونحوها . وعلامات حدوث الوبا كثرة

سقوط

سقوط الشهب وكثرة تولد الهوام والدود وحدوث الجدرى
والحصبه وقلة المطر وظهور اورام فى المغابن وعروض
امراض مهولة حادة مهلكه بسرعة عامه وهرب الحيوانات
الذكية الحس كالثعلب وغيره وكدرة الهوا واغبراره
وعلامة حدوث حماه ان تكون هادية الظاهر ملتهبة الباطن
مع نتن ويلزمها الكرب والعطش والغشى ويخرج بالبق
والبراز اشياء سوداوية منتنه وان تقع خلطاً
كثيراً بل سايرالحيوانات . واردا انواع الوبا ما ظهرت
فيه الجمرة وكانت صغيره الحجم قريبة فر الاعضا الرئيسة
وما يكون معه قى واسهال وخفقان وبرد الاطراف
وتغير اللون اناءً فاناءً والنقطه والسليم منه ما كانت
الجمرة كبيرة الحجم لونها الى الحمرة مع خفة الاعراض واكثرين
يجاوز خمسة ايام او سبعه فهو الى السلامة وعلاجه
قد اختلف الاطبا فى جواز المصد فيه ومنعه . فقال قوم
رأينا الناس فصدوا وعوفوا ورأينا اناساً فصدوا وماتوا

واخرين لم يفصدوا وعوفوا وغيرهم لم يفصدوا وما تق ا
فحارت العقول في هذه المسئلة . وذهب قوم منهم محمد
ابن زكريا الرازي الى عدم جواز الفصد كما يمنع فصد
المسوع ليلا يكون الفصد سببًا لسريان السمية الى القلب
وجميع الاعضا . وقالوا ايضًا ان الفصد يمنع حركة
الطبيعه الى دفع المادة الى الخارج . وذهب اخرون
الى جواز الفصد قبل مضي اثني عشر ساعة . وقال الشيخ
الرييس ابن سينا وسقراط ليوس اللايتي هذه العله كغيرها
من العلل فيفرط الحرقوة العليل ومزاجه ويمتلا العروق
وزيادة الدم . وذهب قوم الى جواز الفصد قبل خروج
الجرة وبروزها . واما بعد ذلك فلا يجوز لانه معارض
لفعل الطبيعه ويحتمل ان يكون سببًا لدخول الورم الى
الداخل . وذهب سنا روس الجرماني الى جواز
الفصد ان ساعدت القوة وكان في الدم زيادة ولكن
يفصد من الطرف الموافق لان السمية يخشى من عبورها الى

القلب

القلب عند الفصد من الخلاف . وان كان في الاربيه فصد
من الصافن الموافق ايضًا . وان كان فيهما فصد من اقلهما
وجعًا . واما الاسهال فذهب الشيخ الرييس ابن سينا
الى جوازه عند الحاجة . وذهب المتاخرون وجميع حكما
الافرنج الى المنع لانه يخشى من انتشار السمية الى الاعضا
الرييسه عند حركة المادة . وقد اختير الحقن اللينه
وسقي الما البارد كثيرا وحبوب الفواكه القابضة الحامضة
كالحصرم والليمون والرمان والسفرجل والخاص المقوية
القلب وتبريده وقراص الكافور وتضميد الصدر بالصندل
والكافور والخل والماورد وتعديل الهوا بوضع الرياحين
الطيبه فيه والتغذي بما يقوي المعدة كالاغذية المعولة
من الحوامض المذكورة سادجة او مع لحم القرابيح ان كانت القوة
ضعيفه قال داود البصير نقلا عن ابن البيطار وعن ما لا يسع
ان للجر الباذزهر المعدني والحيواني فايدة عظيمة في الطواعين
والحميات السمية كالجدري والحصبة وغيرها وكذلك قرن الايل

وجميع الادوية البادزهرية . ومن اراد زيادة تدقيق وتدبير
في العلاج وتدبير الهوا المحيط والتحفظ من الوبا فعليه بكتاب
غاية الاتقان فهو المستوفى لذلك .

79

الفصل الخامس والعشرون

في الحمى الوبائيه

اعلم ان الفرق بين الحمى الوبائيه والطاعون متفاوت في
الرتبة والقوة فان مادة الطاعون اكثر سمية من مادة الحمى
الوبائيه والفرق بين الحمى الوبائيه والرديه ان في الحمى الوبائيه
سميه وفي الرديه لا يكون سميه بل تكون مادتها قد بلغت
بالتعفن والفساد الغاية القصوى وايضا الوبائيه
تكون عامة سارية من انسان الى اخر والرديه لا تكون
عامة ولا سارية . وقال سنا دوس وطايفة من حكما الافرنج
ان السمية تكون ايضا في الرديه لكنها تكون اقل مرتبة
وحدة من الوبائيه والحاصل انه لا فرق بين هذه العلل الثلث

الا في المرتبة والقوة والحميات الوبائية والرديه تنقسم الى
انواع كانقسام اصولها فتكون وبائية صفراوية لازمة
او دايرة وبلغمية لازمة او دايرة وسوداوية لازمة او دايرة
ومطبقه دموية ودق وبائية وكذلك الحميات الرديه
والحاصل لا بد فيها من رجوعها الى الحميات المذكورة وانما
الفرق في الكيفية وشدتها والسمية وافتها وايضا منها
ما يكون مع ذات الجنب او مع النزلة او مع الخصبة
او مع الخناق ومنها اسهالية ومنها عرقية ومنها انتقالية
في بعض الامراض والحميات وعلامات الحمى الوبائية حرارة
شديدة مكربة الباطن هادية الظاهر وصداع وسهر مفرط
وعطش شديد وبرد الاطراف والغشي وتواتر النبض وتبين
الفم والبدن واختلاف النبض وخروج اشياء سجه وان
تعم وتكثر وتكون علامات الوبا ظاهرة في الهوا والمستعدون
لهذه الحمى هم الممتلون من الاخلاط الرديه الواسعو المسام
الضعفا الابدان . وينبغي ان يبدا علاجها بامرين الاول

تعديل الحرارة والثاني دفع السمية قالوا ويبدا بالاخطرفات
كانت السمية فعلاجها بالادوية التي تحضها وان كانت
تعديل الحرارة فبالفصد والاسهال وقوانينها كما ذكرنا في
الوبائي الفصل السابق ويبدا هنا بالمحتن الذي ايضا
ثم يعطى المعرقات والفاذزهرات وباقي علاجها علا
الحمى الاصلية بحسب نوع مادتها.

الفصل السادس والعشرون

في الحمى الردية

اعلم اننا قد بلغنا غرضنا في الحمى الردية في الفصل السابق
واما علاماتها فمعرفتها في ابتدايها عسر وبعد ايام تظهر غاية
الظهور لان اعراضها اظهر من باقي الحميات لانه يظهر فيها
السبات والخفقان والغشي والغثيان والهذيان وصغر النبض
وضعفه وردية الخيالات وسرعة الغضب والنزاع الى الفرار
والميل الى الظلمة ويتدرج النبض الى حد التلي وتكون

القارورة في ابتدايها فجة رقيقة لا رسوب فيها ثم تميل
الى الكدورة والحمرة يوما فيوما ويميل لون الوجه الى الكمودة
ويعرض النسيان والتشنج والدوار وصمم الاذنين والاسهال
الابيض والاصفر الشديد النتن وقد يجز الديدان من فوق
ومن اسفل وقد يعرض رعاف شديد ونقط في البدن حمر
وبنفسجيه وسودتسمى عند العامة بالنقطه والردي من
الحميات الردية ما يعرض معه اسهال شديد منتن الرايحة
اسود اللون وضيق نفس وغشي وبرد الاطراف وصغر النبض
ونقط بنفسجية او سود وان دامت هذه الاعراض فهو
علامة الهلاك والسليم منها ما كانت اعراضه خفيفه
وكان الاسهال والتميز في يوم عرابي ووجد العليل بعده
خفة وعلاجها ان كان سببها كثرة الاخلاط وتعفنها
استفرغ المخلط الغالب الموجب لها على القانون وان كانت
من الامراض الوافدة العامة يبدا فيها بالمعرقات البادزهرية
بعد تليين الطبع بالمحتن الليني كما في الحمى الوبائية والمسهلة

لذلك شراب الورد والترنجبين والراوند والشهندري و
الغاريقون وباقي علاج الحميات التي منها تلك المادة و
اما الملين المستعمل الان فالحبق بالترنجبين فانه يلين
ويمنع غليان الدم ويعدل الحرارة واما الفصد فواجب
ان كانت المادة في العروق الكبار ويكون قبل مضي اربعة
ايام واما بعد ذلك فلا يجوز واما المنضجات والمفتحات
والقاذورات وباقي التراكيب فقد استوفى في ذكرها كتاب
غاية الاتقان فليراجع فهو الغاية في ذلك .

الفصل السابع والعشرون

في حمى الجدري والحصبة

سبب هذه الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما يعرض
للعصارات عروضا تصيره الى تمييز اجزاء بعضها عن بعض
وذلك اما طبيعي مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة
ما في دمايهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث

وبعد

وبعد ذلك من الاغذية الردية حتى يصير دمهم امتن واقوى
كما تسقط الاسنان المتولدة في حال الطفولية حتى تنبت
مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر واما
غير طبيعي فبسبب خارج مثل تنور الاخلاط في الابدان
المستعدة لها عند تغير الفصول وخصوصا الربيع فيعرض
غليان ونشيش ويكون حينيذ من الامراض الوافدة
ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ومادة الحصبة
اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة . وعلامتها الحمى
المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع
عليه واحتكاك في الانف وفزع في النوم وتخرج الجلد
وتقلق البدن وحمرة في الوجه وساير علامات غلبة
الدم مع كرب وضيق نفس وسعال يابس والتاوب
والتمطي والخمتان والصداع ووجع في الحلق والصدر
وقد يعرض قي ومغص ويمتد في الجدري الى ثلثة ايام
ثم يظهر ويكون عاما في الاكثر واعلم خلط غليظ يعلم من لونه

وهو من الامراض الحادة يمتد الى اربعة عشر يوماً وكثيراً تسكن اعراضه في سابع وان كان لونه بنفسجياً او اسوداً وكان يظهر تارة ويخفى اخرى فهو ردي . واما الحصبة فهي كانها جدري صفراوي وهو اصغر حجماً وكانها لا تجاوز الجلد على الاكثر بل وهو اقل تعرضاً للعين لكن التهوع والاشتعال والكرب فيها اشد وجمع الظهر اقل واكثر خروج الحصبه دفعة والجدري تدريجاً وعلاجها تقوية القوة الدافعة وتفتيح الطرق . فاذا استدرك في الابتدا الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة فالفصد المسرع خروج الطعنه . واما الوبا . واما اذا كانت المادة غامرة كثيرة فيجوز بعد خروجها وحتى قراص الكافور بالرمان الحامض والاشربة المبردة والرطوبات القابضة مثل الحصرم والسفرجل والتفاح والموت والرمان و الاقتصار في الغذا على الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ في الخل والسكر ودهن اللوز وان لم يتدارك في الابتدا بالفصد حتى بروز الجدري والحصبه فينبغي ان يترك

التبريد والتغليظ ويدثر حتى يعرق وينبغي خروجها وان كانت عسرة لخروج سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان الورد والملك حتى يخرج سريعاً وتحفظ الطبيعة ليلا تلين لان فيه ورد المواد الفاسدة من الظاهر الى الباطن فاذا خرجت وعملت لما فيعان على تجفيفها بشراب ماالورد الذي قد اضيف اليه الكافور وبالتبخير بالاس والورد والطرفا خصوصاً في الشتا وبعد نضجها يرش عليها دقيق الارز والورد وان كانت رطبه فالمصطكى والكندر والمر فان بقي بقايا فمرهم الاسفيداج والكافور والادوية الحافظه للاعضا منها والمزيلة لاثارها جميعه في المطولات والاقرابادينات سيما في غاية الاتقان فلتراجع

الفصل الثامن والعشرون

في الحميات المختلطه

وهي التي لا تحفظ ادوارها وهي من سوء تدبير العليل في المآكل

والشرب فيتولد في بدنه اخلاط ردية توجب حميات مختلفة
الادوار بحسب عودات التدبير وتولد الاخلاط وضعف الاعضا
قالوا وقد تحدث من ورم بعض الاعضا كما في ذات الجنب
وذات الصدر والسرسام وفيه نظر لان ذلك لا يوجب ادوارا
مختلطة اللهم الا ان يكون لحركة المواد وثورانها احيانا بحسب
التدبير. قالوا وقد تحدث من احتراق الاخلاط وترمدها
وهذا فيه نظر ايضا لان احتراق الاخلاط لا توجب ادوارا
غير منتظمة بل يكون لها دور معين بحسب قلة تلك
المادة المحترقة وكثرتها نعم ان العوام ذكروا انه اذا احترق
الدم واعفن استحال لطيفه الى الصفرا وغليظه الى السوداء
فاختلفت الادوار فيه فلا يكون على نظام ادوار الغب ولا على
نظام ادوار الربع بل تكون مركبة من نظام ادوارها ويكون
لها مع ذلك نظام محفوظ. وعلاجها التدبير المناسب
والاستفراغ حينا والتلطيف حينا كيما يمتنع استحكام الاحتراق
فيسهل الاستفراغ

الفصل التاسع والعشرون

في الحمى البيضا

هذه الحمى ظهورها محدث وهي مختصة بالنسا وقد اشار اليها
ابقراط وسماها خلوروسيس باللغة اليونانية واكثر عروضها
للبنات العاشقات والبكر في اول حدوث الطمث وسببه
خلط فاسد خام لزج يندفع الى الرحم. وقد يكون لميلها
الى المجامع مع عدم الوصول اليه. وعلامتها بياض لون الشفتين
والوجه الى الصفرة وتهيجه مع الاجفان خصوصا عند
القيام من النوم وحمى تشتد في الاكثر ليلا وان كانت المائية
كثيرة عرض ورم رخو في الرجلين والساقين وكثيرا ما يعرض
لهن الخفقان وضيق النفس وصغر النبض وسقوط شهوة
الغذا واذا ازمن هذا المرض اشتدت الحمى بسبب تعفن الاخلاط
ويعرض الجشا والقي واعراض كاعراض مراقيا. وعلاجها
تنقية البدن وتفتيح السدد ويبدا بالحقن الليني. ثم

ان وجد في الدم كثرة فصد ثم يعطى المنضجات المفتحة
وبعد النضج يعطى المسهلات ثم يعود الى المفتحات لسدد
الكبد والطحال والرحم. والادوية الفولاذية ربما كفت
واذا لة العلة في اربعة عشر يوما او الى اربعين ويجتنب
الاغذية الغليظه ويغذي بالفراريج ومرقه وما الحمص
بالدارصيني وبقية علاجها علاج المراقيا كما تراه في موضعه

الفصل الثلثون

في الحمى العارضة لخروج اسنان الاطفال

انه يعرض عند نبات اسنان الاطفال اسهال يتبعه حمى لانصباب
مادة حارة تفرق اتصال اللثة والعظم واللثه وعند تبدرقها الى
المعدة والامعا توجب اسهالا وعلامتها تقدم السبب
وعلاجها علاج الاسهال الحاد المانع للدع المادة كلعاب
بزر السفرجل وبزر قطونا وغيره وتدبير الحمى بما ينا سب الحالة
الحاضرة وتسهيل نبات الاسنان بدلكها بالسمن والزبد والشحم

والاخاني

من سدسين تاخذ يومين متتابعين وتترك ثلاثة ومنها
من خمسين تاخذ يومين متتابعين وتترك يومين ومنها
من اربعين فتاخذ يومين متتابعين وتترك يوما وسماها
قسطا ابن لوقا بالمنعكسه . ومنها مزاحد جميعها مع حمى
يوم . ومنها مزاحد الجميع مع الورمية . وغير ذلك من انواع
التراكيب الواقع بينها بان يكون الخلطان ممتزجين
او منفردين وان يكونا متساويين في المقدار او مختلفين
او بان تكون الحميتان متداخلتين بان تدخل احديهما
على الاخري . او متبادلتين تدخل احديهما بعد انقلاع
الاخري . او متشابكتين يدخلان معا . ولذلك لا ينبغي
ان يعتمد في تعريف الحميات على ادوارها لان المركبة
منها ربما تحدث دورا شبيها بدور المفردة او بدور مركبة
اخري بل ينبغي ان يستدل عليها من اعراضها اللازمة
لها الخاصة بها . فانها قد تجيء من تركيب عنيني دايريتين
فتروح كل يوم ويظن بانها نايبة بالعنيه . وكذلك من

تركيب ثلاث حميات ربع فترد كل يوم ايضا ويظن بانها
نايبه بلغمية فاذا عولجت علاج البلغمية هلك العليل
وقد يكون مركبا ثنايا او ثلاثيا او رباعيا مما لا يليق
بسطه في هذا المختصر تبلغ الى خمسماية وكل منها قد
يتركب مع الاخر الى تبلغ الى الف وخمسماية وزيف . وانه
قد يمكن ان يكون تركيبا من الخامسي فصاعدا . وهذه يمكن
ان توجد وان كانت نادرة الوقوع فمن كان يمكنه معرفة
اصولها وخلي ذهنه عن شوايب الجسم الموجبة الكدر
البصيرة لم تغب عن معرفتة المركبات وهذا القدر كاف لمن
وفقه الله تعالى

الفصل العاشر

في الحميات المركبة التي هي باسماء معينه واولها الليغوريا

اعلم ان الحميات المركبة التي هي باسماء معينه ستة اقسام
الاولى تسمى ليغوريا الثانية انقيا الثالثة شطر الغب
الرابعة الخمس والسدس والسبع الخامسة العرقية السادسة

الغشيية

الغشيية . وقد اشتقت لها هذه الاسماء من الاعراض اللازمة
لها . والان نقتصد انا في هذا الفصل ان نتكلم في الاولى
منها وهي حمى ليغوريا . وهي الحمى التي يظن فيها الخرو ويظهر
البرد وسببها البلغم غليظ في الباطن وقد اعفن وسخن الخلط
والتهب ولم يتحلل عنه ما يسخن الخارج بانتشار البخار فاستولى
البرد على الخارج لتوجه القوة والروح الى الباطن وقد
اعان ذلك البرد وجود بلغم زجاجية في الخارج وقد
يكون سببها اصفرا قليله غليظه جدا فعلت ما فعله البلغم
الغليظ في الاعراض المذكورة ولكن مع هذه تكون الاعراض
اشد كحرقة الباطن وسواد اللسان وعظم النبض وشدة
العطش والكرب وهي علامات رديه ينبغي ان تتدارك
امرها وهذا النوع تكون به الحمى تارة لازمة وتارة تجي على
دور الغب . وقد يكون سببها بلغم قليل في الباطن وفي الظاهر
فيوجد البرد والخرء في الظاهر وفي الباطن في حالة واحدة
فيسخن البخار الحار الذي ينفصل عنه عند النهاية بالعفونة

ويرد بجرمه فرحيث هو وعلاج هذه الانواع فالحمي
فاكان عن البلغم علاجه علاج البلغمية وماكان عن
الصفرا الغليظه فعلاجه مركب فرتدبير الصفراوية
والبلغميه . وعلي كل مادة هذه الحمي مركبة من بلغم معفن
في الباطن وبلاغم نخة في الخارج وقسم مركب فرصفرا وبلغم
مخالطها بلغم

الفصل التاسع عشر

في حمي انتيا لوس

وهي الحمي التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر خارج البدن
وسببها بلغم ملح زجاجي حاصل في باطن البدن يقبل
رقيقه التعفن والابتخر الي خارج البدن فيوجب الحرارة
فيه وحين حركة مالم يعفن منه علي الاعضا الباطنه
التي لم يالفها يحس ببرودته فالبلغم الحاصل اذا ما يقبل
التعفن منه يوجب الحرارة في الظاهر بجرارة بخاره اللطيف
ومالم يقبل التعفن منه في الباطن يوجب البروده بكيفيته

ورهذه الحمي ماتكون خالصة عن بلغم فقط ومنها ما هي ليست
بخالصة فتكون عن بلغم مع صفرا متعفنه . وعلاجها
علاج الحمي البلغمية فرالاستفراغ والاستفراغ ماعدا الفصد
ويجب ان يعطي الملطفات والمنضجات لان المادة غليظة
جدًا ويتلطف في الاستفراغ لان القوي في هذه العلة
تكون ضعيفه وعلي كل فمادة هذه الحمي مركبة فربلغم اعفن
وبلغم لم يعفن ايضًا

الفصل العشرون

في حمي شطر الغب الخالصة والغير الخالصة والفرق بينهما
وفي الفرق بينهما وبين الغب الغير الخالصة ايضًا

قيل انه قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله فرالغة
اليونانيه الي العربية لان هذه الحمي مركبة فرالغب والبلغميه
فيكون الغب شطرها . وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة
لان البلغم والصفرا اذا اجتمعا تناوبا فاذا كانت البلغميه
لازمة والصفراويه دايرة تساوت قواها لتساوي النصف

بالنصف لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم
القليل من الخل الكثير من الماء فكانت الحمى شطر غب او ضعفها
وهذا النوع من التركيب هو القسم الاول من هذه الحمى وان
لم يكونا متساويين بالقوة بان يكونا لازمتين او داريتين
او الصفراوية لازمة والبلغمية دارية كانت الحمى شطر غب
غير خالصة وهولاء الثلاثة الاقسام الاخر منها وقيل
الشطر هنا بمعنى البعض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها
البلغم ينقص من اعراضها شيء يسير والباقي يصح ان يطلق
عليه البعض. وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن التكلف
وانما نسب هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب. ولم تنسب
الى البلغم ولم تسمى شطر الثنايبه لان علامات الصفراء فيها
اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسب
الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبها يكون على اربعة اقسام
الاول صفراوية دارية مع بلغمية لازمة وهي الخالصة
الثاني صفراوية لازمة مع بلغمية دارية الثالث صفراوية

دارية

دارية مع بلغمية دارية الرابع صفراوية لازمة مع بلغمية
لازمة وعلاماتها ممتزجة من علامات الحمى الصفراوية والبلغمية
فتكون يومًا حارة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد
الحمى الصفراوية غبًا ان كانت لازمة او اثنتان نوبتها ان
كانت دارية ويومًا بليدة مندفئة الحرارة. واما النافض
فيها فيكون بحسب تركيب الحميتين وكمية الخلطين المحدثين
لها ونسبة احدهما الى الاخر فان كانتا متساويتين في
الكمية كانت قشعريرة صرفًا ثابتة غير نافضة. وان كانت
الصفراء اكثر كان نفض شديد ورعدة ولمع لان القليل
من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان
كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدًا بل شبيهًا بالاقشعرار
القليل لمقاومة الصفراء له. واما اختلاط مادة هذين
الحميتين وعدم اختلاطها فانه ان كان البلغم غير ممتزج مع
الصفراء بل منفرد عنها سميت هذه الحمى شطر الغب. وان كان
البلغم مختلطا بالصفراء اختلاطًا ما ممزجًا موحدًا لها سميت

هذه الحمى الغب الغير الخالصة وقد استوفينا الكلام فيها مع
الغب . ولاجل هذا الاختلاط الممازج يكون للغب الغير الخالصة
نوبة واحدة واشطر الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذا هو
الفرق بينهما . وهذه الحمى اعني شطر الغب طويله تمتد
كثيرا الى تسعة اشهر او سنة . وذلك لان الطبيعه ان
توجهت الى الصفرا ونضجتها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم
بحاله وطالت المدة لانها تحتاج الى زمان اخر تنضجه وان
توجهت الى البلغم ونضجته بالتلطيف والترقيق بقيت الصفرا
بحالها . وان وزعت فعلها في المادتين لم يحصل منها اثر
تام فتتغير في ذلك وتطول المدة ومع ذلك فهذه الحمى
رديه تفسد الاحشا لما يكثر فيها من الفضول . وتوهن القوى
بطول مقاساة المرض وفساد الغذا . وعلاجها تنقية البلغم
والصفرا بالقي والاسهال والادرار بعد النضج وسقي السكنجبين
البزوري وقرص الورد وقرص الغافث . وعلى كل يراعى فيها
الخلط الغالب ويأتي علاجها علاج الغب الغير الخالصة

الفصل الحادي والعشرون

في حمى الخمس والسدس والسبع

هذه الحمى ربما اوراها فتور قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة
مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا تجتمع ولا تعفن
بسرعة فيكون زمان فترتها اكثر اطول واكثر ما تكون من
سودا بلغميه لانها لزيادة برودها وغلظها تكون ابطا حركة
واعسر تجمعا وتعفنا وهذه الحميات قد حقق المتاخرون وجودها
ابقراط . وقال ان السبع طويله وليست قتاله والتسع
الطول وليست قتاله . والخمس ارد لانها تكون مع الزوال وقبله
وبعده قال الشيخ ابن سينا قد حدثني ثقة انه شاهد السبع
واما انا فقد شاهدت الخمس مرارا . وقال التفليسي في شرحه
السر قندي اني قد عالجت رجلا تنوبه حماه في كل عشرة ايام مرة
وقال القرشي قد شاهدنا الخمس في بلاد مصر كثيرا . وشاهدنا رجلا
تنوبه حماه كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة . وعلاجها علاج

الربع والتدبير الملطف الذي له فضل تلطيف لان مادتها
اغلظ من الربع والنفض بها يخرج البلغم ان كان المحموم ضخماً
شرهاً على الاكل لان هذه مادتها تدل على بلغم قد غلظ
واستحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبها
يخرج السوداء الاحتراقية ان كان المحموم يابساً هزيلاً نحيفاً
لان ذلك يدل على انها احراقة مادة يسيرة والقي يوم الدور
بما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل السكنجبين بالشبث
واقوى منها المقيئات التي اختبرها براكلوس واصحابه
في الطب الكياوي لكن يتوقاه من كان له دم في الاحشا

الفصل الثاني والعشرون

في الحمى العرقية

ويقال لها العرق الانكليني اول ما ظهر هذا المرض بجزيرة
الانكليس سنة تسعماية هجرية وعم خلقاً كثيراً وبعد
اربعين سنة ظهر وانتشر في جميع البلاد الافرنجيه

وتعدي

وتعدي الى بلاد الاسلام وهو الان كثير الوقوع في القسطنطينيه
وقد زعم الافرنج ان هذا المرض حادث لم يذكره احد من المتقدمين
لكن قال سنار توس الجرماني انه قد اشار جالينوس الى هذه
الحمى بسماها سكامز يعني الحمى الذوبانية لانها تذيب البدن
وتهزله لكثرة الاستفراغ بالعرق . وسببها كيفية ردية سمية
تتعلق بالارواح والاخلاط فتفسدها وتحللها وهذا المرض
قد يعقب الحميات الوبائية والمحرقة والفرق بينها وبين
الدق ان الدق تتعلق بالاعضا فتذيبها وهذه تتعلق
بالاخلاط فتذيبها وعلامتها ان تنوب كل يوم فرغير
برد محسوس مع صداع وخفقان واختلاف نبض
وسرعته وعظمه وتفارق بعرق كثير وقد تطول غرسنة
الى ثلاثة سنين فاكثر واذا فارقت لم تفارق بالكلية
بل يبقى بقية كالحمى البلغميه وعلاجها تعديل المزاج
ومقابلة الكيفية السمية بالادوية الترياقية كدياسنتا
والطين الارمني والمشكطرا مشيع وشراب الحماض وغيره

الفصل الثالث والعشرون

في الحمى الغشيه وتسمى المخلطيه

91

هذه الحمى يحدث عنها الغشي عند ورودها وهي اما من كثرة الاخلاط النية البلاغم المنجه فيعرض في ابتدايها ان ينصب شيء منها بارد الى (زاوي) القلب فيحدث عنه الغشي سيما اذا كان فم المعدة منعيفًا وانصب اليه شيء من تلك الاخلاط فتصل اذيته الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان تدور على الاكثر دور السلجميه ويزهل البدن معها ويتهيج الوجه وان استفرغ اصحابها بعنف تحرك عليهم الغشي بحركة تلك المواد ووصولها الى القلب واذا اعطوا الغذا قويت الحمى وزادت المادة الباهمنه وان لم يغذوا سقطت قواهم وعلاجها اللعق اللينه التي فيها ادنى حدة والدلك بالحرق الخشنه والتنويم وان يغذوا عند الجوع وعند ابتدا النوبه بالشعير المحلى بالسكر

وبالخبز

وبالخبز المنقوع في ماء السكر ويسقى كل عذاة مثقالا من زبد الكرفس المغلي بالسكنجبين العسلي ويضع في اغذيتهم الافاوي الطيبة كالقرنفل والدارصيني والعود ويضع على المعدة ما يقويها. وقد تكون الحمى الغشيه من كيموسات صفراويه شديدة الرقة والغوص ردية الجوهر سميه قد عرض لها التعفن وعلامتها ان تدور على اكثر الامر غبًا وان تحدث في الابدان التي هي في غاية حر المزاج ويبسه وان يخرط منهم الوجه بسرعة ويزيل الجسد وتسقط القوة والنبض في نوبة واحدة او نوبتين وعلاجها علاج الحميات المحرقة وسقيها الشعير كل ساعة قليلًا قليلًا ممزوج بماء الرمان المز لتسكين الحرارة وانعاش القوة واكل النواكه الباردة كالتفاح والسفرجل والخيار والمثاء مبردة بالثلج وتضميد الصدر بالصندل وماء الورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبة ولا يجوز اعطاه عند حدوث الغشي او الشراب الممزوج بالماء الشديد البرد مضافًا به كعك

انه يسقى

الفصل الرابع والعشرون

في حميات العرض واسبابها عن الوبا

اعلم ان حميات العرض خمسة انواع الاول ان تكون عرضاً للسمية في الهوا وهي ثلثة اجزا الوبا ٢ وحمى رباية ٣ وحمى ردية الثاني ان تكون عرضاً للبثور المسماة بالجدري والحصبة الثالث ان تكون عرضاً لسوء مزاج الرحم من خلط فاسد فيه وهي الحمى البيضا الرابع ان تكون عرضاً لتمزق الاتصال لحم اللثة في الاطفال عند خروج اسنانهم الخامس ان تكون لسوء مزاج ردي او جبه رداة تدبير المحموم فتكون عنه الحميات المختلطة والان في هذا الفصل نتكلم في حمى الوبا فنقول الوبا هو تعفن يعرض للهوا يشبه تعفن الما المستنقع الاجن فاذا تعفن الهوا عن الاخلاط والاجداد ولا يتعفن الخالط المخصوص في القلب لانه اقرب وصولا منه الى غيره . وهي تهم خلقاً كثيراً من المستعدين لها وهم الممتلون من الاخلاط الرديه الواسعوا

المسلم

المسام الضعفا الابدان وقال جالينوس في شرح كتاب ابيذيميا الوبا اسم جنس شامل جميع الامراض الوافدة لانه قد يكون في الوبا دوسنطاريا وقرحات وحميات محرقه وغير ذلك من الامراض الرديه . وقال صاحب كتاب غاية الاتقان قد اختلف في ماهيته فمنهم من قال التعفن والفساد اذا عرض في الهوا قبل كل بدن اثر على قدر استعداده فتحصل انواع الامراض بحسب اختلاف الاستعدادات ومنهم من قال ان الوبا يكون عن كيفية سمية خاصة في الهوا وتسري من انسان الى انسان اخر بالمجاورة او المقاربة . ولما ذكر جالينوس ان التعفن العارض للهوا وحصول الامراض الوافدة المتنوعة عنه بحسب الاستعدادات فهو يكون لاسباب سماوية او ارضيه ولا تسري من انسان الى اخر سريان الوبا والدليل على كونه كيفية خاصة اختصاصه ببعض الاقطار دون بعض كالقسطنطينيه ومصر وسريانه امر ظاهر حتى لو حمل ثياب من اصابه هذا المرض من بلد الى بلد اخر اثرت تلك

الكيفية في هوائك البلدة وظهر فيها هذا المرض بعد
ان لم يكن وذلك معلوم بلغ حد التواتر . وقالوا اول
تاثير هذه الكيفيه انما هو في القلب والروح الحيواني
ومنه تسري الى جميع البدن . وقال اخرون ان كان هو
كيفية سمية يجوز ان تؤثر اولا في عضو اخر كالكبد والمشا
ومنه تسري الى القلب وجميع البدن . وقال قوم ان
كان السريان بطريق النفس او الاستنشاق كان الاثر في
القلب اولاً . وقال طائفة هذا الاطبا لابد من التعفن في
هذا المرض فانا نرى العفونة واسبابها ظاهرة زمن
الوبا قلنا ذلك في الاغلب والاكثر والا فقد يعرض بدون
عفونة بل بطريق سريان السمية فاننا قد نراه مختصًا
باهل محلة ومنزلة دون غيرها . واسبابه كثيرة عنه
للاكثر منها ارضيه كتعفن الزلازل والمياه والروائح المنتنة
والمياة الاسنة والمغدران الطحلبية والملاحم والقتلى
اذا لم تدفن . ومنها اسباب سماوية لاجتماع الكواكب

والاصلاحها

والاخلاط والادمغة . وان كان المعدة ضعيفة تقمه
بدهن ورد ومصطكى ومرجان وصندل وشمع يعمل مرهمًا

الخاتمة

في تدبير اعراض تلحق بعض المحمومين بعد الشفا

انه قد يتبع بعض المحمومين اعراض منها الصداع وهو يكون ١
لبخارات رطبة تؤذي بكيفيتها او كميتها واذا لم تفارق
بعد التنقية غسلت الاطراف بطبيخ الشبت والبابونج والحنى
والسالوبا والبنفسج في صداع الحميات الردية ويستحب
ذلك الرجليين والساقين باصل البنفسج بالخل وكذلك طلاؤها
بالخميرة والملح والصابون او طلاؤها بالحنا والخزف على الادوية
الوضعية ما الورد ببياض البيض وحليب بز الخشخاش وما
ورق الخلاف ورعي الحمام ومنها السهر المفرط ويكون ليبوسة ٢
او بخارات لذاعة او لوجع ويعالج بعد التنقية الكلية
بغسل الاطراف بطبيخ البنفسج والنيلوفر وقشر الخشخاش

وستومرقة المزاريج المطبوخة باضلاع للخس وكذلك حليب
البزور مع بزر الخشخاش وشراب البنفسج بما الشعير وشراب
خشخاش والادوية الوضعيه عنب الثعلب وقشر اصل
البنج والحي عالم يطبخ بخل الورد ويضمد به واما اذا كان
٣ قريب العهد فلا يعطى المخدرات ومنها السبات المفرط
والكزع وضعه في شطر الغب والبلغمية الرديه وعلاجه
شد الاطراف ونتف الشعر والصياح في اذنه والحقن الجاذبة
للبخار الى اسفل واستنشاق الخل والسذاب وتكميد الراس
بطبيخ السالويا والكليل الملك والبابونج والمرزنجوش ويعطى
٤ بالنشوقات المناسبة ومنها الهذيان واختلاط العقل
ويكون لارتفاع بخارات حادة رديه وخصوصا الصفل
وعلاجها بعد التنقية بالحقن المعتدلة يضع على الراس
ما ذكر في الصداع والسهر ومما يحل تلك البخارات غسل
الاطراف بطبيخ البابونج والكليل الملك ومدح الاطبا تضميد
الراس بالمزاريج المشقوقة سخنة وبالرية الحارة ومنها

ومنها القشع

القشع والعرع ويكونان في الحميات الوبائية والردية ٥
لارتفاع ابخرة فاسدة سميه وعلاجها بالحقن واستنشاق
الخل والسذاب. ومنها الرعاف ويعالج باذكروه اذا افرط ٦
حذر فامر سقوط القوة. واذا كان بحراني لا يجوز قطعه الا اذا
افرط ايضا وينفع منه سقي شراب الرمان الحامض وشراب
الرياس وما السان المحل ومنها السعال ويعالج بشرآ ٧
المخشخاش وشراب البنفسج وجوارش الكيرا البارد ومنها
يبوسة اللسان وسواده وتشققه ويكون ذلك لارتفاع ٨
ابخرة دخانيه محترقة وعلاجه سقي شراب البنفسج واهتآ
وعسل الورد بطبيخ الشعير شربا وغرغرة ومضمضة وطبيخ
الخبازى بلعاب بزر السفرجل والكيرا وما الورد وضعا على
اللسان. وان كان السوداوية اليبوسة شديدين فالسالبوفيلا
بجوز العالم وان كان الخلط لزجا مضمض بطبيخ الزوفا و
التين بالسكبجين وان وضع في المضمضات قليلا من روح
الزاج كان ابلغ ومنها العطش الشديد لحرارة القلب والكبد ٩

والمعدة وعلاجها التبريد والترطيب بالمياة المقطرة الباردة
ولعاب بزر قطونا وبزر السفرجل والاشربة الباردة وطبيخ
قرن الايل مع قليل سالبوبيلا . ومنها الغراق ويكون
١٠ وانصباب اخلاط حادة الى المعدة وعلاجها التي
بالسكنجبيح وحقن ثم سقي شراب النعنع والافسنتين بطبيخ
البابونج والشبت ان كانت المعدة بادرة وطبيخ الخس والحماض
والطين الارمني وحليب البزور والكلباشكر ان كانت المعدة
حارة . ويمنع القواقز اي سبب كان ثلاث حبات لودنى
ويوضع على المعدة الافسنتين والسنبل ونظرها . ومنها
١١ القي والغثيان ويكون ذلك لانصباب مادة الى المعدة موذية
وعلاجها الحقن اللينه واعانة الطبيعة بالماء الحار على القي
فان كانت صفراوية سقي بعد التنقية شراب الرمان والريباس
والكلباشكر والمرجان وان كانت حادة عدلت بحليب البزور
وماء الشعير وان كانت المادة باردة سقي شراب النعنع والمصطكى
والقرنفل وقشر الاترج ويضمد المعدة بلباب الخبز والشراب

والنعنع والسفرجل وبقية الادوية المقوية للمعدة وان
كانت المادة سمية سقي قرن الايل والمرجان والطين الارمني
ومنها ١٢ الاسهال ويكون لانصباب مواد الى الامعاء فان كانت
بحرانيا لا يجوز حبسه الا اذا افرط خوفا من سقوط القوة بعد
يعدل وان حبس فليكن بالرفق بعد التنقية بالراوند شرابا
الورد والهليلجات وتعدل المادة بالاميريازين وبزر الحماض ثم
بشراب الريباس والطين الارمني وقرن الايل المحرق والمرجان
والكلباشكر والكهربا والطباشير واذا اتصل الى الدوسنطاريا
فيعالج بعلاجها . ومنها ١٣ الغشي والخفقان ويكون غالبا في
الحميات الوبائية وعلاجها شراب زهر ان الثور وخيريته
وشراب حماض الاترج ومعجون القرمز وديانستا وسعوف
اللولو ويوضع على القلب ضمادات قلبية مفرحة وكما ذكر
في علاج الخفقان والغشي . وهذا اخر الكتاب والله الموفق للصواب

وكان الفراغ منه ليلة الخميس ثامن عشر ربيع الاول
الف وماية وثمان وستين
هجرية

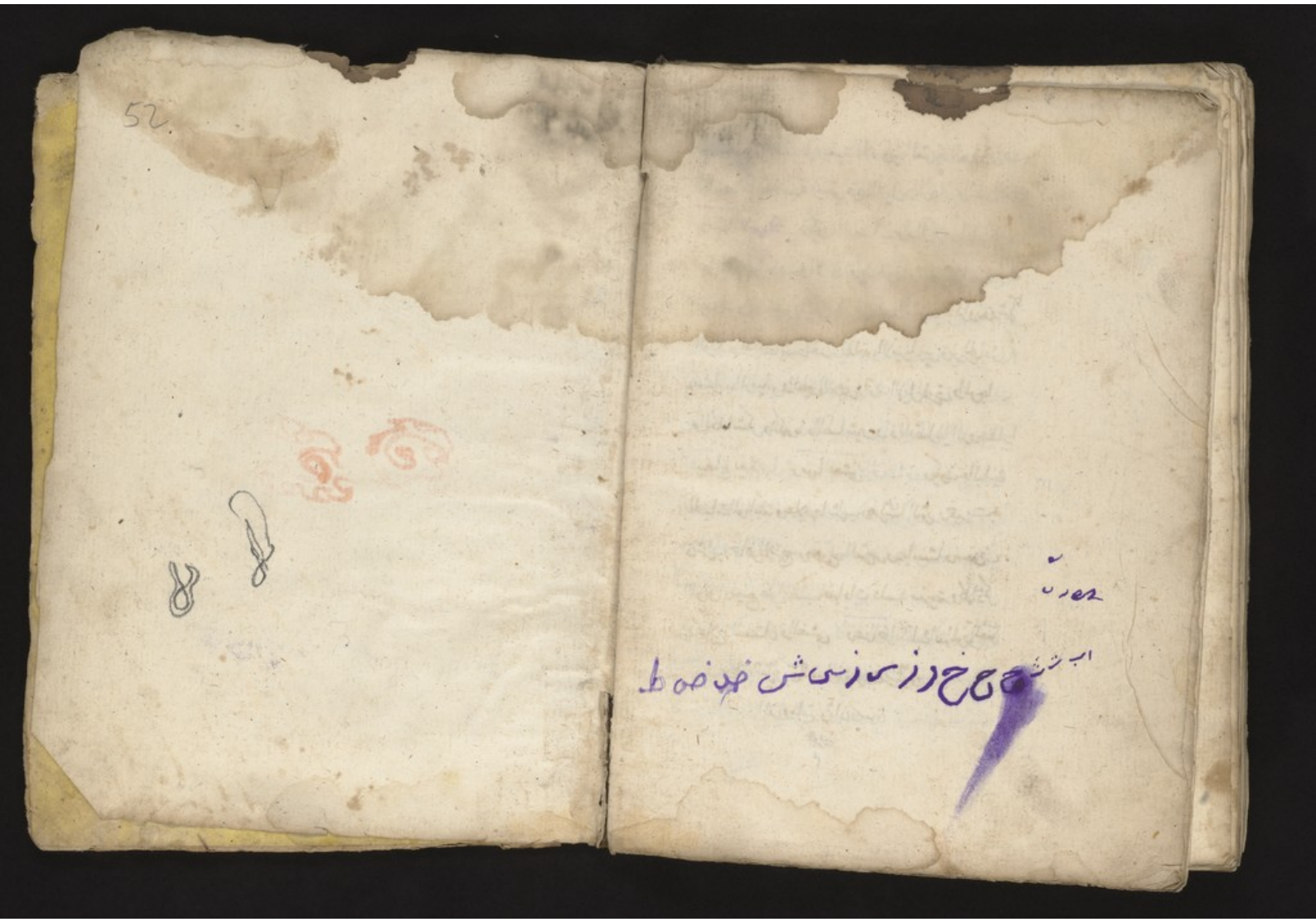

WMS Or. 231

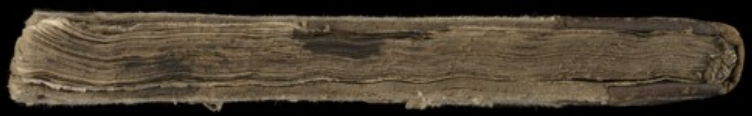

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9
The Wellcome Library